



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا



الموضوع:

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات نظرية العقل لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

- دراسة ميدانية بمدينة الأغواط -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأرطوفونيا تخصص: أمراض اللغة والتواصل

إشراف الدكتور:

- بن يطو جلول

إعداد الطالبة:

- قدور فاطمة

لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
خنفار سامر	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي	رئيسا
بن يطو جلول	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي	مشرفا ومقررا
معمرى عبد الحميد	أستاذ مساعد ب	جامعة عمار ثليجي	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)

الآية 105 – سورة التوبة

شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضله تنيسر الأمور وتنال الغايات
أتقدم بخالص كلمات شكر وتقدير واحترام لكل أستاذ وأستاذة
"مه لا يشكر الناس لا يشكر الله" .

إلى كل الأساتذة الأفاضل الذين أشرفوا على تدريس طيلة مساري الدراسي بجامعة عمار ثليجي الأغواط و
أخص بالشكر أستاذي الفاضل به يطو جلول الذي له كل الفضل في إنجاز هذه الدراسة.
قال رسول الله صل الله عليه وسلم :

" مه صنع إليكم معروفا فكافنوه فإن لم تجدوا ما تكافنونه فادعوا له حتى تروا أنكم كافنوه"
عرفانا بالجميل لأهل العطاء نتقدم بأرقى كلمات الثناء وصادق الدعاء، يعجز فيها اللسان عن الكلام
لنكتب لكم رسالة شكر وعرفان .

فأي كلام شكر يوفيكم حقكم ؟

الحروف تجعل أمانكم لكم القلب يكون دائما الأصدق .

فلكم منا كلمات نسجها القلب تعبيراً منه عما يشعر به .

قم للمعلم وفه التبجيل كاد المعلم أن يكون رسولا .

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله عمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما ينبغي لمجلاذ وجهه وعظيم سلطانه،

الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم،

ووفني للإمام هذا العمل الموضع بفضلته ومنه وكرمه.

إله من لا يوصي نعمه، ولا تدرك فضله،

إله الله عز وجل، أرفع الأتف الشكر والتناء،

فهو صاحب الفضل الأول في كل نجاح،

سائل إياه القبول والإخلاص،

وأن يجعل هذا الجهد زاداً في الدنيا والآخرة.

إله والدي العزيزين،

رمزي الصبر والعطاء، ومصدر سكيني بعد الله،

لكما في القلب دعاء لا ينقطع،

جعل الله ما بذلتاه من تعب في ميزان حسناتكما،

وأطال في أعماركما على طاعته.

إله كل من وضع في دربي نور علم أو صدق دعاء،

إله من آمن بي يوماً، وكاف سبباً في مضى قدماً،

أهدى لكم عمرة هذا الجهد، تقديراً وحرافاً وامتناً.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى فعالية البرنامج التدريبي، لتنمية مهارات نظرية العقل، لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تم استخدام المنهج شبه التجريبي واعتمدنا فيه تصميم المجموعة الواحدة وبصورته القياسية القبلي والبعدي.

تم تطبيق إجراءات البحث على العينة من (09) أطفال من ذوي اضطراب التوحد يختلفون فيما بينهم حسب درجة التوحد، تراوحت أعمارهم بين (10 - 13) سنة، ولتحقيق أهداف البحث تم تطبيق مقياس نظرية العقل كأداة في القياس القبلي والبعدي واستخدام برنامج تدريبي لتنمية مهارات نظرية العقل.

توصلت نتائج الدراسة إلى:

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات نظرية العقل بالنسبة للأطفال طيف التوحد ذو الدرجة الشديدة.

- وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات نظرية العقل بالنسبة للأطفال ذو درجة طيف التوحد الشديدة بعد التكفل طويل المدى.

والأطفال ذوو درجة التوحد الشديدة بعد التكفل طويل المدى.

- توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات نظرية العقل بالنسبة للأطفال ذوو درجة طيف التوحد الخفيفة.

الكلمات المفتاحية : البرنامج العلاجي - طيف التوحد - نظرية العقل .

Study summary :

The current study aimed to reveal the effectiveness of the training program for developing theory of mind skills in children with autism spectrum disorder.

A quasi-experimental design was used, relying on a single-group design in its standard pre-test and post-test form.

The research procedures were applied to a sample of (09) children with autism spectrum disorder, differing among themselves according to the degree of severity, with ages ranging between 10 and 13 years. To achieve the research objectives, the Theory of Mind scale was used as a pre-test and post-test measurement tool, and a training program was implemented to develop Theory of Mind skills.

The study results showed that :

There are no statistically significant differences between the pre- and post-tests on the Theory of Mind skills scale for children with severe autism spectrum disorder.

There are statistically significant differences between the pre- and post-tests on the Theory of Mind skills scale for children with severe autism spectrum disorder after care.

There are statistically significant differences between the pre- and post-tests on the Theory of Mind skills scale for children with mild autism spectrum disorder.

pre-test and post-test on the theory of mind skills scale.

Keywords : Training Program – Autism Disorder –Theory of Mind.

فهرس المحتويات

قائمة المحتويات:

العنوان	الصفحة
ملخص الدراسة باللغة العربية	أ
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	ب
فهرس المحتويات	ج
قائمة الجداول	د
قائمة الملاحق	هـ
1-مقدمة	01
2-مراجعة أدبية للدراسات السابقة	13
2-1-عرض الدراسات السابقة	13
2-2-مناقشة الدراسات السابقة	16
3-الطريقة والأدوات	21
3-1-منهج الدراسة	21
3-2-الحدود الزمانية والمكانية للدراسة	21
3-3-المشاركون في الدراسة	22
3-4-الأدوات والاحراءات	23
4-عرض النتائج	50
4-1-عرض حالات أطفال اضطراب التوحد شديد الدرجة	50
4-2 حالات أطفال اضطراب التوحد شديد الدرجة بعد التكفل	59
4-3 حالات أطفال اضطراب التوحد خفيف الدرجة	68
4-4 عرض وتحليل الفرضية الأولى	77
4-5 عرض وتحليل الفرضية الثانية	78
4-6 عرض وتحليل الفرضية الثالثة	79
5-مناقشة وتفسير النتائج	80
5-1مناقشة وتفسير الفرضية الأولى	80

قائمة المحتويات

80	5-2 مناقشة وتفسير الفرضية الثانية
81	5-3 مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة
82	خلاصة النتائج
86	6-الخاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق
01	مخرجات SPSS
02	قرص مضغوط
03	مقياس نظرية العقل لـ Tiffany et Patricia

قائمة الجداول:

الرقم	الجدول	الصفحة
01	مراجعة الدراسات السابقة	13
02	خصائص عينة الدراسة	23
03	بنود المحور الأول	27
04	بنود المحور الثاني	27
05	بنود المحور الثالث	27
06	بنود المحور الرابع	28
07	بنود المواقف المركبة	28
08	ملخص البنود لكل محور	29
09	تفسير الدرجة الكلية لمقياس نظرية العقل	29
10	مجموعة المحكمين	35
11	الجلسات التدريبية	37
12	القياس القبلي لمهارات نظرية العقل للحالة (1) درجة شديدة	44
13	القياس البعدي لمهارات نظرية العقل للحالة (1) درجة شديدة	45
14	الفرق بين القياس القبلي والبعدي لمهارات نظرية العقل للحال (1) درجة شديدة	45
15	القياس القبلي لمهارات نظرية العقل للحالة (2) درجة شديدة	47
16	القياس البعدي لمهارات نظرية العقل للحالة (2) درجة شديدة	48
17	الفرق بين القياس القبلي والبعدي لمهارات نظرية العقل للحالة (2) درجة شديدة	48
18	القياس القبلي لمهارات نظرية العقل للحالة (3) درجة شديدة	50
19	القياس البعدي لمهارات نظرية العقل للحالة (3) درجة شديدة	51
20	الفرق بين القياس القبلي والبعدي لمهارات نظرية العقل للحالة (3)	51

قائمة الجداول

	درجة شديدة	
21	القياس القبلي لمهارات نظرية العقل للحالة (1) درجة شديدة التكفل	53
22	القياس البعدي لمهارات نظرية العقل للحالة (1) درجة شديدة التكفل	54
23	الفرق بين القياس القبلي والبعدي لمهارات نظرية العقل للحالة (1) درجة شديدة التكفل	54
24	القياس القبلي لمهارات نظرية العقل للحالة (2) درجة شديدة التكفل	56
25	القياس البعدي لمهارات نظرية العقل للحالة (2) درجة شديدة التكفل	57
26	الفرق بين القياس القبلي والبعدي لمهارات نظرية العقل للحالة (2) درجة شديدة التكفل	57
27	القياس القبلي لمهارات نظرية العقل للحالة (3) درجة شديدة التكفل	59
28	القياس البعدي لمهارات نظرية العقل للحالة (3) درجة شديدة التكفل	60
29	الفرق بين القياس القبلي والبعدي لمهارات نظرية العقل للحالة (3) درجة شديدة التكفل	60
30	القياس القبلي لمهارات نظرية العقل للحالة (1) درجة خفيف	62
31	القياس البعدي لمهارات نظرية العقل للحالة (1) درجة خفيف	63
32	الفرق بين القياس القبلي والبعدي لمهارات نظرية العقل للحالة (1) درجة خفيف	63
33	القياس القبلي لمهارات نظرية العقل للحالة (2) درجة خفيف	64
34	القياس البعدي لمهارات نظرية العقل للحالة (2) درجة خفيف	66
35	الفرق بين القياس القبلي والبعدي لمهارات نظرية العقل للحالة (2) درجة خفيف	66
36	القياس القبلي لمهارات نظرية العقل للحالة (3) درجة خفيف	67
37	القياس البعدي لمهارات نظرية العقل للحالة (3) درجة خفيف	68
38	الفرق بين القياس القبلي والبعدي لمهارات نظرية العقل للحالة (3) درجة خفيف	69

39	يوضح القياس القبلي والبعدي لمقياس نظرية العقل للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد شديد الدرجة.	71
40	يبين الفرق بين دراجات القياس القبلي والبعدي لمقياس نظرية العقل وفق اختبار ويلكوكسون للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد شديد الدرجة.	71
41	يوضح القياس القبلي والبعدي لمقياس نظرية العقل للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد شديد الدرجة بعد التكفل.	72
42	يبين الفرق بين دراجات القياس القبلي والبعدي لمقياس نظرية العقل وفق اختبار ويلكوكسون للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد شديد الدرجة بعد التكفل.	72
43	يوضح القياس القبلي والبعدي لمقياس نظرية العقل للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خفيف الدرجة.	73
44	يبين الفرق بين دراجات القياس القبلي والبعدي لمقياس نظرية العقل وفق اختبار ويلكوكسون للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خفيف الدرجة.	74

مقدمة

مقدمة:

تعد الإعاقة بوجه عام من القضايا المهمة، التي تواجه المجتمعات باعتبارها قضية ذات أبعاد مختلفة قد تؤدي إلى عرقلة مسيرة التنمية، والتطور في المجتمع، ومن هذا المنطلق فإن رعاية الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، أصبح أمراً ملحا تحتمه الضرورة الاجتماعية والإنسانية، ومن ثم يتعين إعطاء هؤلاء الأفراد القدر المناسب من الرعاية والاهتمام، حتى يتسنى لهم الاندماج في المجتمع إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم.

وبعد طيف التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية غموضاً وتعقيداً، والتي لفتت أنظار القائمين برعاية الأطفال ذوي الإعاقة من الباحثين، والأطباء، وأولياء الأمور، وذلك نظراً لكثرة انتشار هذه الفئة في الوقت الحاضر، وغرابته لأنه ليس مرضاً محدداً، وذا أعراض ثابتة، إنما هو اضطراب محير يختلف من حيث الشدة والأعراض بين الأطفال، وفي الطفل المصاب نفسه قد تتباين الخصائص والأعراض، حيث يجمع بين القدرة والضعف، فقد يكون الطفل فصيحاً، يستطيع التحدث في موضوع يهتم به بكثير من التفاصيل الدقيقة، والتي قد يعجز الطفل العادي عن الإلمام بها، أو قد يكون ذا ذاكرة قوية محيرة، وفي الوقت نفسه لا يستطيع التواصل والتفاعل مع المحيطين به، بأبسط أدوات التواصل كنظرة العين، هذا فضلاً عن أوجه العجز المتعددة والمتشابهة والمتراصة بهذا الاضطراب (نادية حبيب، 2017).

ويعود الفضل الأكبر في التعرف على التوحد، والاهتمام به للطبيب النفسي "ليو كنر" Leo Kaner الذي قام بإجراء الدراسة على (11) طفلاً، ومن خلال ملاحظته قدم وصفاً لسلوكهم، في دراسته التي نشرت عام 1943، وأطلق عليها اسم التوحد الطفولي، حيث يتصف الأطفال بالعزلة الاجتماعية، وعجز في التواصل، وسلوك نمطي، واهتمامات مفيدة.

ويعرف التوحد بأنه اضطراب عصبي- نمائي، Trouble neuro-développemental يمس الميادين النمائية المختلفة للطفل، وهو يجمع الأصناف التالية: التوحد، اضطراب أسبرجر، اضطراب ريت، الاضطراب التفككي الطفولي، و الاضطراب النمائي الشامل غير المحدد، كما ورد في الطبعة الرابعة لـ DSM ضمن الاضطراب النمائي الشامل. (يوب الزهرة، 2019)

أ- اضطراب أسبرجر: (Syndrome (Asperger وهو اضطراب شبيه بالتوحد البسيط وغالبا ما يظهرون تأخرا ملحوظا في المعرفة و اللغة.

ب- اضطراب ريت: (RettsDisorder) وهو تطور طبيعي من 5 أشهر الى 4 سنوات متبوعا بانحدار وتخلف عقلي.

ت- اضطراب الطفولة التفككي: وهو تطور طبيعي على الأقل من سنتين وحتى 10 سنوات متبوعا بفقدان ملحوظ للمهارات.

ج- الاضطراب النهائي العام غير المحدد (النمائي): وهو تأخر عام في النمو، غير موجود في أي معيار تشخيصي. (كرميش، 2018)

ولكن مع حلول منتصف عام 2013، أصدرت الرابطة الأمريكية للأطباء النفسيين (APA) الإصدار الخامس للدليل التشخيصي، والإحصائي للأمراض النفسية، عما كانت عليه في الإصدار الرابع المعدل (DSM-IV-TR) الصادر عام 2000م، وعليه تحولت تسمية الاضطراب النمائي الشامل، إلى اضطراب طيف التوحد Trouble du spectre Autistique)، حيث يشخص هذا الاضطراب على أساس ازدواج ميدانين أساسيين هما: السلوكات والأنشطة المحدودة التكرارية والنمطية من جهة ، والاضطرابات العلائقية – التواصلية من جهة أخرى، حيث أدرج اضطراب أسبرجر ضمن الاستمرارية التوحدية .

(يوب زهرة، 2019)

لقد حدد DSM-5 طبقاً لتصنيف الجمعية الأمريكية للطب النفسي المظاهر الاكلينيكية، من خلال تحديده لمعايير تشخيص اضطراب طيف التوحد (F84.0) 299.00 كما يلي:

المعيار A: العجز المستمر في التواصل الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي، عبر سياقات متعددة، وذلك في العناصر التالية، إما خلال الفترة الحالية، أو في السابق من خلال ما يلي:

1- عجز عن التعامل العاطفي بالمثل، يتراوح على سبيل المثال، من أسلوب اجتماعي غير طبيعي مع فشل في الأخذ والرد في المحادثة، إلى تدن في مشاركة الاهتمامات والانفعالات، ويمتد إلى عدم المبادرة، أو الرد على التفاعلات الاجتماعية.

2- عجز في السلوكيات الاتصالية غير اللفظية، المستخدمة في التفاعل الاجتماعي، تتراوح على سبيل المثال من ضعف التكامل بين التواصل اللفظي وغير اللفظي، إلى التواصل البصري ولغة الجسد، أو العجز في فهم واستخدام الإيماءات، إلى انعدام تام من تعابير الوجه والتواصل غير اللفظي.

3- العجز في تطوير العالقات والحفاظ عليها وفهمها، تتراوح على سبيل المثال من صعوبات في تكييف السلوك حسب السياقات الاجتماعية المختلفة، لصعوبات في مشاركة الألعاب الخيالية وتكوين صداقات، إلى حد عدم الاهتمام بالأقران.

المعيار B: الطبيعة المحدودة والمتكررة للسلوكيات، أو الاهتمامات أو الأنشطة، كما يتضح في عنصرين على الأقل من العناصر التالية، إما خلال الفترة الحالية أو في السابق:

- 1- حركات نمطية أو متكررة في استخدام الأشياء أو اللغة.
- 2- عدم تقبل التغيير، والالتزام الصارم بالروتينيات اللفظية أو غير اللفظية، أو الأوضاع السلوكية.
- 3- اهتمامات ضيقة للغاية وثابتة، غير طبيعية إما في شدتها أو في غرضها.

4- فرط أو إفراط النشاط تجاه المثيرات الحسية، أو الاهتمام غير المعتاد بالجوانب الحسية للبيئة.

المعيار C: يجب أن تكون الأعراض موجودة من المراحل الأولى من النمو، لكنها لا تظهر بالضرورة بشكل كامل، حتى تتجاوز المتطلبات الاجتماعية قدرات الشخص المحدودة، أو يمكن أن تختفي لاحقاً في الحياة من خلال الاستراتيجيات التي تعلمها الشخص.

المعيار D: تتسبب الأعراض في تأثير سريري كبير، من حيث الأداء الاجتماعي، أو الأكاديمي، أو المهني الحالي، أو في مجالات مهمة أخرى.

المعيار E: هذه الاضطرابات لا يمكن تفسيرها من خلال إعاقة ذهنية، (اضطراب النمو العقلي) أو تأخر عام في النمو. (بوختاش، 2024)

ويظهر هذا الاضطراب منذ ولادة الطفل، حتى عمر ثمانية سنوات، وتكون أعراضه واضحة تماماً في ثلاثين شهراً من عمر الطفل، الذي يبدأ في تطوير سلوكيات شاذة وأنماط متكررة، والانطواء على الذات (هبة الله أحمد، 2022) وعدم الاهتمام بالآخرين، أو الاستجابة لهم، حيث يجد صعوبة كبيرة في إدراك المشاعر والأفكار وتفهمها، كما يعاني من عدم اكتمال نمو وتطور الأفكار المتمثلة في ذهنه، بشكل يواكب النمو الطبيعي في مختلف النظم الإدراكية المعرفية، فلا يستطيع حل المشكلات التي يواجهها في المواقف الاجتماعية اليومية، كما لا يستطيع قراءة وفهم الأفكار والمشاعر، والاعتقادات والإيماءات في عيون الآخرين (هبة الله أحمد، 2022) لتفسير انفعالاتهم وسلوكياتهم، هذه الديناميكية المعرفية المستمرة، تتيح للفرد توقع تصرفات الغير، وتمكنه من بناء تمثيلات عقلية، تخصهم ضمن سياق فهم الآخر، أو بالأحرى فهم العالم الذي يحيط به استجابة لضرورة حيوية.

هذه العملية تحدث آليا عند الأشخاص الأسوياء، لكن تعرف صعوبات مبكرة عند المصابين بالتوحد، وهو ما بات يعرف بالقصور في **نظرية العقل** الذي ينتج عنه صعوبة فهم الإشارات الاجتماعية، فهم المقاصد، وأفكار الآخرين، وكذا عدم قدرتهم على إسناد الحالات العقلية، سواء لذاتهم أو لغيرهم، هذا لكون أن المصاب بالتوحد يعاني من اضطرابات، تتميز بقصور نوعي في التفاعلات الاجتماعية المتبادلة، وفي مشاكل التواصل، وأظهرت هذه الصعوبات عدم القدرة على فهم ومعالجة الإشارات الاجتماعية، التي يتم التعبير عنها من خلال التعبيرات الوجهية، ونغمة الصوت، والتلميحات الاجتماعية، وعدم استخدام هذه المعلومات في التخمين والتوقع لما سوف يقولوه الآخرون، أو يفعلونه من مواقف اجتماعية محددة، و كل هذا يصب في مهارات نظرية العقل .

واتفق ذلك مع ما أشارت إليه الجمعية الأمريكية للطب النفسي American Psychological Association (2019)، أن من الخصائص المصاحبة للطفل ذي اضطراب التوحد، نقص التبادل العاطفي الاجتماعي، وعدم القدرة على فهم لغة الجسد. ولقد أشار Baronn Cohan أن الأطفال ذو اضطراب التوحد يعانون من قصور جوهري في مهارات نظرية العقل .

وقد عرف كلاً من "اتود" و"تونى" (Attwood & Tony, 2008) نظرية العقل من الناحية النفسية، بأنها قدرة الطفل على فهم أفكار ورغبات ومعتقدات الأشخاص الآخرين، لكي يستطيع فهم سلوكهم، وبهذا يستطيع توقع أفعالهم، وتضم هذه القدرة كذلك ما يعرف بنقيض نظرية العقل أو ما يعرف بالعمى العقلي. Attwood & Tony, 2008, (112) وكذلك عرف "آن أبيرلى" (Ian Apperly, 2010) نظرية العقل mindreading بأنها القدرة على التفكير وفهم المعتقدات المعرفية، والرغبات، ونوايا الآخرين .

ونظرية العقل كما ذكرها كل من "جولان" وآخرين (Golen et al 2008) ، تشتمل على
الآتي :

1- قراءة الوجه (تعبيرات الوجه) .

2- قراءة الصوت (فهم الصوت) .

3- قراءة الانفعالات/ المشاعر/ العواطف .(مها صبري، 2014)

والعمليات العقلية التي تسمح للفرد بفهم أفكار ومشاعر ونوايا الآخرين، والتنبؤ بسلوكهم بناءً
على ذلك الفهم، تتمثل في أربع ميكانيزمات مشكلة لقدرة نظرية العقل عند الإنسان كما يلي:

- كاشف القصدية (ID : Intentionality Detector).

- الكاشف عن اتجاه العين (Eye Direction Detector : EDD).

ميكانيزما الانتباه المشترك (SAM : Shared Attention Mechanism).

مكانيزم نظرية العقل (Theory Of Mind mechanism : TOMm). (يوب زهرة، 2019)

وينظر الباحثون النفسانيون إلى نظرية العقل، بأنها قدرة الفرد على استنتاج الحالات
الذهنية للآخرين، (أفكارهم، اعتقاداتهم ، رغباتهم ، نياتهمالخ)، إلى جانب القدرة
على استخدام هذه المعلومة، لتفسير ما يقولونه، وإعطاء معنى لسلوكياتهم ، والتنبؤ بما
سوف يفعلونه بعد ذلك ، ويشير "بريماك و"ودروف" (Premack et Woodruff 1978)
في هذا الشأن و هما أول من قدما نظرية العقل، حيث يعرفانها بأنها : ملكة ذهنية،
وخاصية علمية للإنسان، تمكنه من فهم وإدراك الآخر، باعتباره فردا له نشاطه النفسي
الخاص، وبالتحديد هي قدرة الفرد على المعالجة، التفكير، واستخلاص استنتاجات حول
سلوكه الخاص، وكذا سلوك الآخر انطلاقا من استدلال حالات عقلية غير ملاحظة

كالرغبات، الاعتقادات أو المقاصد، فهذان الباحثان يعتبران نظرية العقل قدرة نفسية خاصة بالإنسان، تهتم بفهم وتحليل السلوك الظاهر، في ضوء الحالات العقلية الباطنة (إبسي انتباح، 2019) إن نظام الاستنتاج هذا يمكن النظر إليه كنظرية، لأنه لا يمكننا الولوج مباشرة إلى عقل الآخرين، أو تقييم دافعيتهم ورغباتهم ، ولكن عندما نتفاعل مع الأشخاص الآخرين، لا يمكننا إلا أن نحاول أن نعرف حالاتهم الذهنية، باستعمال نظرية العقل، للوقوف على ماذا يعرفون و يريدون أو يفكرون أو يشعرون .

يعرف "عبد العزيز الشخص" و"سلوى صالح" (2012) مفاهيم نظرية العقل إجرائيًا بأنها: قدرة الطفل ذي اضطراب التوحد على استنتاج وفهم أفعال الآخرين، مثل الأفكار والمعتقدات، والرغبات، والمشاعر، والتجاوب معهم، واستخدام تلك المعلومات لتحليل وتفسير ما يقولونه، بحيث يستطيع الطفل حل المشكلات التي تواجهه في المواقف الاجتماعية اليومية، من خلال قراءة أفكار الآخرين، (أي ما يفكرون فيه)، وتتكون من عشر مفاهيم أو مهام تُعرف إجرائيًا على النحو التالي:

- تمييز المشاعر: وتقيس قدرة الطفل على تمييز الحالات الانفعالية للأفراد، حيث يطلب من الطفل تمييز تعبيرات الوجه المختلفة (وجه سعيد/ وجه حزين/ وجه خائف/ وجه غاضب).
- تمييز مظهر الشيء: وتقيس قدرة الطفل على فهم، أن الناس قد يرون الشيء الواحد بصور أو بمناظر مختلفة حسب وضعه.
- استنتاج المشاعر المبنية على الرغبة: وتقيس قدرة الطفل التعرف على مشاعر الشخص (إذا ما كان سعيدًا أو حزينًا) في ضوء ما يرغبه أو يتمناه.
- استنتاج المعتقدات المبنية على الفهم: وتقيس قدرة الطفل على فهم، أن الرؤية تؤدي إلى المعرفة، حيث يعتقد الأفراد بأن الأشياء توجد في الأماكن التي سبق أن رأوها فيها.

- استنتاج الأفعال بناءً على الفهم: وتقيس قدرة الطفل على فهم أن الرؤية تؤدي إلى الفعل، حيث يسعى الفرد إلى الفعل بناءً على معرفته السابقة بمكانه.
 - الاعتقاد الخاطئ من الدرجة الأولى: وتقيس قدرة الطفل على استنتاج الفكرة أو المعتقد، في إطار أو سياق يحدث فيه تغير غير متوقع في وضع الشيء.
 - استنتاج المشاعر المبنية على الحقيقة والاعتقاد ومشاعر الدرجة الثانية: وتقيس قدرة الطفل على فهم، أن الاعتقادات والأحداث التي تخالف المعتقدات، يمكن أن تسبب حدوث المشاعر.
 - التعارض بين الرسالة والرغبة: وتقيس قدرة الطفل على استنتاج معتقدات الآخرين، بناءً على تفسير وفهم العبارات التي تعبر عن رغباتهم.
 - الاعتقاد الخاطئ من الدرجة الثانية: وتقيس قدرة الطفل على فهم أن الآخرين قد تكون لديهم تصورات أو أفكار خاطئة أو مختلفة حول نفس الشيء.
 - التمييز بين الأحداث والأشياء المادية والتصورات الذهنية (العقلية): وتقيس قدرة الطفل على التمييز بين الخبرة المادية (الحقيقية)، والخبرة العقلية (التصور والخيال).
- لذا يجب علينا توجيه النظر نحو تنمية هذه القدرة لدى الأطفال ذوي الإعاقات العقلية، والاضطرابات النمائية الشاملة عموماً، واضطراب طيف التوحد خصوصاً، من خلال إعداد برامج، للتغلب على هذه الصعوبات لدى هؤلاء الأطفال.
- وهذا ما تهدف إليه دراستنا الحالية التحقق من فعالية برنامج علاجي مُعدّ خصيصاً لتنمية مهارات نظرية العقل لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد، من خلال التركيز على مجموعة من المهارات العقلية والاجتماعية الأساسية التي تُشكّل جوهر هذه النظرية. وتتمثل الأهداف الرئيسية للبحث فيما يلي:

1. تنمية قدرة الطفل على التعرف على تعابير الوجه الانفعالية، بوصفها الخطوة الأولى لفهم مشاعر الآخرين واستيعاب حالتهم النفسية.
2. تعزيز مهارة التعرف على الحالة الانفعالية للآخرين، في سياقات اجتماعية متنوعة، من خلال دمج الإشارات اللفظية وغير اللفظية (مثل نبرة الصوت، لغة الجسد، تعابير الوجه).
3. تمكين الطفل من استنتاج مقاصد الآخرين ونواياهم، من خلال ملاحظة سلوكياتهم وربطها بالسياق الاجتماعي، وهو ما يعكس مستوى متقدماً من الفهم العقلي والتعاطف المعرفي.
4. تنمية قدرة الطفل على استنتاج المعتقدات لدى الآخرين، سواء كانت صحيحة أم خاطئة، من خلال فهم وجهات نظرهم ومدى إطلاعهم على الموقف، بما يرمز إلى تطور القدرة على التقمص العقلي وفهم الفروق بين الذات والآخر.
- 5 - التحقق من فعالية البرنامج التدريبي القائم على مفاهيم نظرية العقل المقترح في إحداث فروق دالة إحصائية، بين أداء الأطفال في القياس القبلي والبعدي لمهارات نظرية العقل.

و في ضوء ما أسفرت عنه نتائج العديد من البحوث والدراسات السابقة، من انخفاض ملحوظ في مهارات نظرية العقل لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد، تتأكد أهمية هذا الجانب بوصفه أحد المكونات الجوهرية، التي تُمكن الطفل من فهم الحالات الذهنية للآخرين، كالرغبات، والنوايا، والمعتقدات، والمشاعر، يساعده على تفسير السلوك الاجتماعي، والتفاعل بفعالية داخل محيطه.

وقد أظهرت العديد من الدراسات، أن الأطفال المصابين بطيف التوحد يُعانون من قصور واضح في هذه المهارات، حيث يواجهون صعوبة في التعرف على الانفعالات من تعابير

الوجه، وفي تفسير مشاعر الآخرين ومقاصدهم، إلى جانب ضعف القدرة على استنتاج المعتقدات، خاصة عندما تكون خاطئة.

وقد أجمع كل من "ايمي كلين" و "فولكمار"، Fred، AmiKlin&Volkmar (1991)، و"بيترسونكانددا" و آخرون ، Peterson Candidaetal، (2005)، و"يونج جون" و "زهو" Yang Juan &ZhouShi، (2007) و"تيفاني" و "بتريشيا" Tiffany &Patricia (2008)، و"آني بليנקوف" BlinkoffAnne (2010) على أن الأطفال التوحديين يفتقدون إلى كثير من مهارات نظرية العقل، والذي ينعكس بدوره على سلوكهم الاجتماعي، حيث أن عدم قدرة الأطفال التوحديين على تصور الحالات العقلية للآخرين، يؤثر إلى حد كبير في قدرتهم على التفاعل الاجتماعي، والتواصل مع الآخرين. (عبد العزيز السيد، سلوى رشدي، 2012)

وانطلاقاً من نتائج هذه الدراسات، سعت الباحثة إلى إعداد برنامج تدريبي، يهدف إلى تنمية مهارات نظرية العقل لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد، بحيث يمكن أن يسهم في تحسين قدراتهم على التفاعل الاجتماعي وفهم الآخرين، وربما الاستفادة منه أيضاً مع فئات أخرى من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

من خلال التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي في مهارات نظرية العقل، تعزى إلى البرنامج التدريبي، لدى أطفال طيف التوحد ذو الدرجة الشديدة؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي في مهارات نظرية العقل، تعزى إلى البرنامج التدريبي، لدى أطفال طيف التوحد ذو الدرجة الخفيفة؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي في مهارات نظرية العقل، تعزى إلى البرنامج التدريبي، لدى أطفال طيف التوحد ذو الدرجة الشديدة وتكفل طويل المدى؟

وعلى هذا توصلنا إلى طرح الفرضيات التالية:

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي في مهارات نظرية العقل، تعزى إلى البرنامج التدريبي، لدى أطفال طيف التوحد ذو الدرجة الثقيلة.
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي في مهارات نظرية العقل، تعزى إلى البرنامج التدريبي، لدى أطفال طيف التوحد ذو الدرجة الخفيفة.
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي في مهارات نظرية العقل، تعزى إلى البرنامج التدريبي، لدى أطفال طيف التوحد ذو الدرجة الشديدة وتكفل طویل المدى.

وتمثلت التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة فيما يلي:

اضطراب طيف التوحد: هو الاضطراب نمائي عصبي ، و الذي يتميز بثالوث من الخصائص وهي :

1- صعوبات في التفاعل الاجتماعي .

2- صعوبات في التواصل .

3- سلوكيات نمطية متكررة .

نظرية العقل: هي قدرة الأطفال على نسب الحالات العقلية لأنفسهم و للآخرين (قراءة الأفكار، و المشاعر، و الرغبات، و المعتقدات)، من خلال قدرتهم على فهم تعبيرات وجوه الآخرين، مع عواطفهم وبشكل عام يصبح الطفل قادرا على إنتاج واستخدام مساحات ذهنية منفصلة عن الواقع، وبذلك يصبح لدى الطفل القدرة على تفسير و توقع سلوك الآخرين من خلال تحديد الحالات العقلية، مثل النية و أو الاعتقاد أو الرغبة .

وتعرف إجرائيا: هي المجموع الكلي للدرجات المحصل عليها في المهام الأربعة، (مهمة التعرف على تعابير الوجه، مهمة التعرف على الحالة الانفعالية للآخرين، مهمة التعرف على مقاصد الآخرين، مهمة الاعتقاد الخاطئ).

البرنامج التدريبي:

عرف في الدراسة الحالية إجرائيا: مجموعة من الخبرات والأنشطة المتكاملة التي تقدم في صورة إجراءات منظمة ومخططة في ضوء مفاهيم نظرية العقل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وعليه جاء الهيكل العام للدراسة في أربعة فصول مع التركيز على عرض النتائج والتعليق عليها، وذلك بتلخيص النتائج الرئيسية مع شرحها وربطها بالدراسات السابقة، ومناقشتها وانتهت بالخاتمة التي كانت عبارة عن ملخص نهائي لما توصلنا إليه من توصيات واقتراحات.

وتمثلت أهم نتائج دراستنا فيما يلي :

وجود ضعف في مهارات نظرية العقل لدى عينة الدراسة.

لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي في مهارات نظرية العقل، تعزى إلى البرنامج العلاجي، لدى أطفال طيف التوحد ذو الدرجة الشديدة.

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي في مهارات نظرية العقل، تعزى إلى البرنامج العلاجي، ومدة التكفل لدى أطفال طيف التوحد ذوي الدرجة الشديدة بعد التكفل.

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي في مهارات نظرية العقل، تعزى إلى البرنامج العلاجي، لدى أطفال طيف التوحد ذو الدرجة الخفيفة.

مراجعة أدبية للدراسات السابقة

- مراجعة أدبية للدراسات السابقة

هنا كالدراستات التي تطرقت لموضوع قياس نظرية العقل سواء مع الفئة العمرية الصغيرة أو الفئة العمرية أكبر، لكنها كانت قليلة من ناحية بناء البرامج العلاجية ورغم كل هذا لكن مازلت الدراستات التي تتمحور حول نظرية العقل قليلة، ولقد قمنا بجمع بعض الدراستات السابقة وهذا حسب إطلاعنا في جدول يحتوي على: عنوان الدراسة، السنة، اسم الباحث، اللغة، المشاركون في الدراسة، الأدوات المستعملة، المنهج، و النتائج، وقمنا بترتيبها على أساس الدراستات العربية ثم الأجنبية، ثم تم ترتيبها على حسب تاريخ الدراسة.

ثم انتقلنا إلى التعقيب على هذه الدراستات من ناحية الموضوع، والمنهج، والأدوات المستخدمة، وعدد المشاركين في الدراسة، و النتائج، وفي الأخير قمنا بالربط بين هذه الدراستات.

الجدول رقم 01: يوضح الدراستات السابقة

عنوان الدراسة	السنة	اسم الباحث	المشاركون في الدراسة	الأدوات	المنهج	النتائج
فعاليه برنامج تدريبي في تنمية مهارات نظريه العقل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد-المملكة العربية السعودية-	2014	مها صبري احمد	10 أطفال من ذوي اضطراب التوحد أعمارهم	- مقياس بينيه - مقياس الطفل التوحدي - مقياس مهارات نظريه العقل لدى الأطفال اضطراب التوحد - البرنامج التدريبي	تجريبي	شهريه البرنامج المقترح في تحسين مهارات نظريه العقل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد
دور نظريه العقل والتعرف على التعابير الوجهية الانفعالية في الاتصال اللفظي وغير اللفظي لدى الطفل المصاب بالتوحد دراسة مقارنة بين أطفال عاديين وأطفال مصابين بالتوحد- الجزائر-	2018	عبد النور كرميش	07 أطفال ذوي اضطراب التوحد 07 أطفال عادي تتراوح أعمارهم ما بين 06-12 سنة	- اختبار التعرف على التعابير الوجهية الانفعالية - اختبار ان وسالي الاعتقاد الخاطئ - اختبار تقدير التواصل اللفظي لدى المصابين بالتوحد - اختبار تقدير التواصل غير لفظي لدى	الإكلينيكي كوالوصد في دراسة حالة	أشارة إلأنالأطفال التوحديين يفتقدون الكثير من مهارات نظريه العقل وينعكس ذلك على السلوك الاجتماعي للطفل التوحد

مراجعة أدبية للدراسات السابقة

نظريه العقل عند الاطفال المصابين بالتوحد ذوي التخلف العقلي -دراسة مقارنة - سيدي بلعباس-	2019	يوب زهرة	40 طفل مصاب بالتوحد 40 طفل مصاب بالتخلف العقلي أعمارهم المزمه بين 04-09 سنوات	المصابين بالتوحد - مقابله تشخيص التوحد - جدول الملاحظات لتشخيص التوحد - مقياس التوحد الطفولي CARS - مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي - قياس اداء نظريه العقل	تجريبي	القصور في مهام نظريه العقل ليس محصورا على الاطفال المصابين بالتوحد بل يمتد للاطفال المصابين بالتخلف العقلي
برنامج قائم على نظريه العقل في تنمية الانتباه المشترك للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد - مصر-	2020	هبة احمد محمد نافع	12 طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد أعمارهم من 06-09 سنوات	- مقياس ستانفورد بينيه - مقياس تشخيص التوحد عند الأطفال CARS - مقياس تقدير المستوى الاقتصادي والاجتماعي - مقياس تقدير مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد - البرنامج التدريبي	التجريب بي	فعالية البرنامج العلاجي في تنمية الانتباه المشترك للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد
فعاليه برنامج تدريبي قائم على نظريه العقل والمهارات الاجتماعية في تنمية مهارات اللغة البراغمية لاداء أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد - الجزائر-	2021	الشريفي سهام	14 طفلا من ذوي اضطراب طيف التوحد اعمارهم بين 05-09 سنوات	- مقياس تقدير التوحد CARS بروفيل التربوي الشخصي-PEP R - مقياس استخدام مهارات اللغة البراغمية - برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة البراغمية	شبه التجريبي	نجاعة البرنامج التدريبي في تنمية مهارة اللغة البراغمية
أثر برنامج تدريبي قائم على مفاهيم نظرية العقل في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد	2022	هبة الله عادل أحمد محمد	10 أطفال توحد أعمارهم 09-12	- مقياس تشخيص اضطراب التوحد - مقياس مفاهيم نظريه العقل - مقياس المهارات الاجتماعية - استمارة تحديد		البرنامج التدريبي كان له دور فعال كتابات المهارات الاجتماعية واستمرار تعليمهم

مراجعة أدبية للدراسات السابقة

		المعززات الخاصة بالطفل - استمارة تحديد المستوى العائلي للوالدين - البرنامج التدريبي لتنمية مهارات الاجتماعية				
تصميم برنامج علاجي قائم على مفاهيم نظريه العقل لتنمية المستوى البراغماتي لدى الطفل التوحيدي- باتنه -	2024	بوختاش نهى	حالتين من ذوي اضطراب طيف التوحد أعمارهم بين 9 و 10 سنوات	- الملفات الطبية والنفسية - اختبار الذكاء - اختبار البروفيل البراغماتي البرنامج العلاجي	شبهتجر يبي	البرنامج العلاجي المصمم ساهم في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحيدي
Teaching theory of mind: A new approach to social skills training for individuals with autism.	1995	أوز و أنوف وميلر	09 أطفال من ذوي اضطراب التوحد أعمارهم 08-16 سنة	- مقياس مهام نظرية العقل - مقياس المهارات الاجتماعية البرنامج العلاجي	تجريبي	تحسن في بعض مهارات نظرية العقل تحسن جزئي في المهارات الاجتماعية
A training study of Theory of Mind and Executive Function in children with autism spectrum disorders.	2005	فيشر نومي	28 طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد	- الدليل التشخيصي الإحصائي - اختبار نظرية العقل - اختبار الوظائف التنفيذية - اختبار ذكاء غير لفظي - برنامج تدريبي لمهارات نظرية العقل و الأداء التنفيذي	شبه تجريبي	تحسن كبير في مجموعة نظرية العقل لم تتحسن مهارات الأداء التنفيذي
The Reading the Mind in the Voice Test-Revised: A study of complex emotion recognition in adults with and without autism spectrum conditions	2007	أوفر جولان	50 فردا من البالغين من ذوي اضطراب التوحد مرتفع الأداء و إسبرجر أعمارهم 18-50 سنة	- الدليل التشخيصي الإحصائي - اختبار وكسلر للذكاء - اختبار نظرية العقل	تجريبي	أظهرت أن هناك قصور في نظرية العقل العاطفية السمعية لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد
Can autistic children read the	2008	سالتر	56 طفلا 13 من	- الدليل الدولي العاشر لمنظمة	تجريبي	أوضحت أن الأطفال ذوي

مراجعة أدبية للدراسات السابقة

اضطراب التوحد أقل الكفاءة في نظرية العقل		الصحة العالمية - اختبار وكسلر للذكاء - رسوم متحركة	ذوي اضطراب توحد 16 متلازمة إسبرجر 9 من ذوي اضطراب التوحد عالي الشدة تتراوح أعمارهم 18-06 سنة			mind of an animated
تنمية مفاهيم نظرية العقل زيادة في التفاعلات الاجتماعية	شبه تجريبي	- الدليل التشخيصي والاحصائي الرابع - اختبار وكسلر للذكاء - اختبار الكلمات المصور - حلقة تدريب فردية	طالب في الصف السادس مصاب بالتوحد	فينج وآخرون	2008	The Effects of Theory-of-Mind and Social Skill Training on the Social Competence of a Sixth-Grade Student With Autism
فعالية النمذجة الذاتية من خلا الفيديو على مهارات التواصل الإجتماعي	دراسة حالة	- استبيان التواصل الاجتماعي - البرنامج العلاجي	03 أطفال من ذوي اضطراب التوحد أعمارهم 05- 07 سنوات	Ingrid Anne Yu Chi 'chi) (I.A.Y.	2019	Improving the Social Communication Skills of Children with Autism through Video Self-Modelling: An Early Efficacy Study Using Single Subject Design

مناقشة الدراسات السابقة :

من حيث الموضوع (الهدف): على ضوء ما سبق عرضه من دراسات سابقة سواء دراسات عربية أو أجنبية نجد أنها تصب في نفس السياق إما قياس مفاهيم نظرية العقل أو دور نظرية العقل في تنمية مهارات أخرى أي أنها لا تختلف من حيث المتغيرات إلا أن أغلبها لا يعكس واقع المشكلات الناتجة عن مهارات نظرية العقل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد ونحن كما نعلم أن جميع المهارات المعرفية مرتبطة فيما بينها إلا أن كل مهارة لها تأثير خاص بها عند فقدانها .

نجد أن كل من دراسة عبد النور كرميش (2018) و "يوب زهرة" (2019) وأوفر جولان (2017) ودراسة "سالتر" (2008) ركزوا على قياس نظرية العقل عند الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

أما دراسة الشريفي سهام (2021) بوختاش نهى (2024) فقد ركزت على تنمية مهارات اللغة البراغماتية عن طريق برنامج تدريبي قائم على نظرية العقل ودراسة هبة الله عادل احمد محمد (2022) فقط اهتمت بتنمية المهارات الاجتماعية حتى الدراسات الأجنبية فقد قامت على تحسين المهارات الاجتماعية عن طريق برنامج علاجي قائم على نظرية العقل فنجد دراسته أوز و أنوف وميلر (1995) و فينج وآخرون (2008) ودراسة Chi (2019). كما نجد ان الدراسات في فيشر نومي (2005) والتي ساع من خلالها إلى تحسين مهارات الأداء التنفيذي لدى الطفل ذوي اضطراب التوحد إلا انه لم يتمكن في ذلك ونجد دراسة مها صبري أحمد (2024) والتي اهتمت بمهارات نظرية العقل، ودراسة هبة أحمد محمد نافع (2020)، و التي هي الأخرى اهتمت بتنمية الانتباه المشترك و الذي يعد أحد الميكانيزمات المشكلة لقدرة نظرية العقل وهي التي ركزت على مشكلة نظرية العقل في حد ذاتها.

من حيث المنهج :

اعتمدت أغلب الدراسات على منهج شبه التجريبي بصورته القياسية القبلي والبعدي بالنسبة لأيمن المجموعتين التجريبية و الضابطة نظرا لما يتمتع به من ثقة في النتائج وصدق في القياس ونظرا لطبيعة المواضيع حيث يمكنهم المنهج التجريبي من معرفة مدى تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع ماعدا دراسة عبد النور كرميش فقد استعمل المنهج الإكلينيكي الوصفي (دراسة حالة) وكذا دراسة Chi.

من حيث الأدوات :

الأدوات المستعملة كانت تقريبا متشابهة فقد استعملوا مقاييس لقياس اضطراب التوحد ومقاييس لقياس نظرية العقل واختبارات الذكاء و اختلفوا في اختبار المهارة التي يريدون دراستها إضافة إلى نظرية العقل سواء كانت المهارات الاجتماعي أو اللغة البراغماتية أو الأداء التنفيذي و منهم من استعمل برنامج تدريبي لتنمية المهارة التي يدرسها.

من حيث المشاركون:

تماثلت الدراسات من حيث العينة فقد تم اختيار عينة من ذوي اضطراب التوحد بمختلف درجاته إلا دراسة يوب (2019) فكانت العينة مشكلة مابين اضطراب التوحد والتخلف العقلي.

أما من ناحية السن تراوحت أعمارهم ما بين 04 سنوات و 18 سنة إلا دراسة أوفر جولان (2007) فكانت العينة تضم البالغين تتراوح أعمارهم مابين 18 - 50 سنة.

تباين عدد المشاركون من دراسة إلى أخرى ، نلاحظ أن أكبر عدد من المشاركين كان في دراسة يوب الزهرة (2019) حيث بلغ عدد المشاركين 80 طفلا ، 40 طفل من ذوي اضطراب التوحد و 40 طفلا من ذوي التخلف العقلي، ثم دراسة سالتز (2008) حيث بلغ عدد المشاركين في الدراسة 56 طفلا ، ثم دراسة أوفر جولان (2007) بلغ عدد المشاركين في الدراسة 50 فردا من البالغين، و بلغ عدد المشاركين في دراسة فيشر نومي (2005) 28 طفلا، أما باقي الدراسات فقد تراوح عدد المشاركين فيها مابين حالة إلى 14 حالة.

من حيث النتائج :

تماثلت النتائج فيما بين بعض الدراسات من حيث نجاح البرنامج التدريبي المقدم لتنمية المهارات المتعلقة بنظرية العقل وهذا بالفعل ماحقته كل من دراسة الشريف ساهم (2021) بوختاش نهى (2024) في نجاح البرنامج التدريبي لتنمية مهارات اللغة البراغمية ودراسة هبه الله عادل احمد محمد (2022) في نجاح البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية حتى الدراسات الأجنبية فقد حققت نجاح في البرنامج التدريبي لمهارات الاجتماعية فنجد دراسته أوز و أنوف وميلر (1995) و فينج وآخرون (2008) ودراسة Chi (2019).

ودراسات أخرى توافقت في أن ذوي اضطراب التوحد يعانون من قصور في نظرية العقل و هذا ما أكدته كل من دراسة عبد النور كرميش (2018) و يوب زهرة (2019) و سالتز (2008) ودراسة أوفر جولان (2017) والتي كانت عينتها عبارة عن بالغين على عكس الدراسات التي سبقتها و التي كانت عينتها عبارة عن أطفال إلا أن النتيجة كانت نفسها قصور في نظرية العقل لدى التوحدي .

ونجد دراسة مها صبري أحمد (2024) والتي اهتمت بمهارات نظرية العقل، ودراسة هبة أحمد محمد نافع (2020)، و التي هي الأخرى اهتمت بتنمية الانتباه المشترك و الذي يعد

أحد الميكانيزمات المشكلة لقدرة نظرية العقل وهي تختلف عن بقية الدراسات لأنها سعت إلى بناء برنامج تدريبي ينمي مهارات نظرية العقل في حد ذاتها.

الربط بين الدراسات:

ارتبطت بعض الدراسات في موضوع بناء البرامج التدريبية سواء لتنمية المهارات الاجتماعية ومهارات اللغة البراغمية وقد استعملت تقريبا نفس الأدوات مقاييس لقياس اضطراب التوحد ومقاييس لقياس نظرية العقل واختبارات الذكاء واختبار نظرية العقل واختلفوا في اختبار المهارة التي يريدون دراستها .

وبعض الدراسات ارتبطت في موضوع قياس نظرية العقل وقياس بعض المهارات فقد استعملوا اختبار نظرية العقل و اختبارات الذكاء (الدراسات العربية استعملت اختبار بنيه لقياس الذكاء و الدراسات الأجنبية استعملت اختبار وكسلر للذكاء) ولقياس التوحد استعملوا مقياس التوحد الطفولي CARS مقابلة تشخيص التوحد، جدول الملاحظات لتشخيص التوحد هذا بالنسبة للدراسات العربية أما الدراسات الأجنبية فقد استعملوا الدليل التشخيصي الإحصائي بالإضافة إلى كل هذا استعملت دراسة عبد النور كرميش (2018) اختبار تقدير التواصل اللفظي واختبار تقدير التواصل غير لفظي لدى المصابين بالتوحد، واستعملت دراسة يوب زهرة (2019) مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي و استعملت دراسة سالتير (2008) رسوم متحركة، رغم اختلاف موضوع الدراسات والهدف من الدراسات سواء بناء برنامج أو قياس مهارة إلا أنهم اتفقوا على قياس مستوى الذكاء لمعرفة العمر الزمني للحالات و قياس التوحد ومعرفة درجته .

الطريقة والأدوات

الطريقة والادوات :

إن الدراسة أو الجانب الميداني من البحث، يستند فكريا لما سابق في الإطار النظري من تعريفات، وأخذ فكرة مبسطة عن نظرية العقل، واضطراب التوحد، ومدى ارتباطهما ببعضهما، و كذلك مراجعة الدراسات السابقة، إلى جانب التطبيقي أو ما يعرف بالطريقة .

1- نوع الدراسة: شبه تجريبية

يعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي، لاختبار فروض الدراسة بهدف التحقق من فعالية البرنامج التدريبي، المقترح (المتغير المستقل) لتنمية مهارات نظرية العقل، (المتغير التابع) وقد اعتمدنا تصميم المجموعة الواحدة وبصورته القياسية القبلي والبعدي بالنسبة للعينة وذلك باستخدام اختبار قياس نظريه العقل، وقد اتبعنا هذا المنهج نظرا لما يتمتع به من ثقة في النتائج، وصدق في القياس، ونظر لأنه يتناسب مع موضوع البحث، ويعد من أنسب المناهج تحقيقا لأهداف الدراسة.

في هذا المنهج يتم استخدام المتغير المستقل، للكشف عن تأثيره على المتغير التابع، ويتم استخدامه في البحث، عندما يكون من غير العملي أو الأخلاقي، أو غير ممكن إجراء تجربه علميه حقيقية، بشكل كامل أي عندما يكون من الصعب تحكم في جميع الظروف الطبيعية، أوالعوامل المؤثرة فيرجع إليه الباحث للتقليل تأثير تلك العوامل (بوختاش، 2024، ص 123).

2- حدود الدراسة :

الحدود المكانية: أجريت الدراسة على مستوى المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا "02" بساس قدور بولاية الأغواط و عيادة أروبللمختصة الأرطوفونية زعابطة آسيا

الحدود الزمنية: تم الدراسة بمدة زمنية قدرت هذه المدة بثلاثة أشهر من شهر جانفي إلى غاية شهر مارس خلال عام 2025 .

الحدود الموضوعية: تناول الدراسة الحالية بناء برنامج تدريبي، لتنمية مهارات نظرية العقل.

3- المشاركون في البحث :

تعد مجموعة البحث جزءا من مجتمع الدراسة، إذ تحمل خصائص وصفات هذا المجتمع، وتمثله فيما يخص الظاهرة موضوع البحث، ويمكن تعريفها بأنها جزء من مجتمع البحث، الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أن تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع، على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث.

عدد المشاركين في الدراسة :

تتكون مجموعة بحثنا من 06 حالات من المركز النفسي البيداغوجي للمعوقين ذهنيا "02" بساس قدور بولاية الأغواط و 03 حالات من عيادة رؤى للمختصة الأرتوفونية زعابطة آسيا

تم اختيار العينة وفقا للشروط التالية:

- عمر زمني يتراوح ما بين 10- 13 سنة لأنه من العمر الزمني الموافق 08 سنوات يصبح بإمكان الطفل التوحيدي اكتساب مستوى دوني لنظرية العقل حسب بارون كوهان .

- مستوى لغوي مقبول مما يسمح لهم بتركيب جمل صحيحة للإجابة على أسئلة البنود.

وقد كان اختيارنا للعينة بشكل قصدي و هذا من أجل الإجابة على الفرضيات المطروحة

خصائص المشاركين في البحث: تم إدراج خصائص العينة كما يلي :

بعد عرض أهم شروط اختيار مجموعة البحث سيتم الآن تقديم الحالات التي تم الحصول عليها و أهم الخصائص التي تتميز بها:

جدول رقم (2) يمثل خصائص عينة الدراسة

الحالات	الجنس	العمر	درجة التوحد	المؤسسة الملحق بها	مدة الكفالة
ب.أ	ذكر	10	شديدة	مركز النفسي البيداغوجي للأطفال للمعوقين ذهنيا "02"	سنتين وستة أشهر
ع.أ	ذكر	11	شديدة	مركز النفسي البيداغوجي للأطفال للمعوقين ذهنيا "02"	سنتين
ب.ر	أنثى	13	شديدة	مركز النفسي البيداغوجي للأطفال للمعوقين ذهنيا "02"	سنتين و ستة أشهر
ب.أ	ذكر	10	شديدة بعد التكفل	مركز النفسي البيداغوجي للأطفال للمعوقين ذهنيا "02"	أربع سنوات و ثلاثة أشهر
ر.ع	ذكر	12	شديدة بعد التكفل	مركز النفسي البيداغوجي للأطفال للمعوقين ذهنيا "02"	أربع سنوات
ب.أ	ذكر	12	شديدة بعد التكفل	مركز النفسي البيداغوجي للأطفال للمعوقين ذهنيا "02"	خمس سنوات وشهرين
ع.ح	ذكر	13	خفيفة	عيادة رؤى	سنتين
ب.أ	أنثى	10	خفيفة	عيادة رؤى	سنة
ر.م	ذكر	10	خفيفة	عيادة رؤى	سنة

يلاحظ من خلال الجدول أن الحالات يتراوح سنّها الزمني ما بين 10 و 13 سنة كما انها معظمها تعاني من درجة خفيفة من التوحد وهذا لان ثلاث حالات تم التكفل بها لمدّة طويلة منذ التحاقها بالمركز وهذا ما جعل منها بعدما كانت ذات درجة شديدة من التوحد إلى أن تصبح ذات درجة خفيفة وثلاث حالات درجة التوحد لديها خفيفة منذ التحاقها بالعيادة أما ثلاث حالات ذويه درجة شديدة لمدّة تكفل بها

4 - الأدوات و الإجراءات :

اعتمدنا على مقياس نظرية العقل لـ Tiffany L. Hutchins & Patricia A. Prelock (2010) لقياس مهارات نظرية العقل، واعتمدنا برنامجنا تدريبي، لتنمية مهارات نظرية

العقل، من إعداد الباحثة، و كذا اعتمدنا على اختبار آن وسالي كبرنامج لتنمية الاعتقاد الخاطئ، من مهارات نظرية العقل.

4-1-اختبار "Theory of MindInventory" (اختبار نظرية العقل) الذي طورته Patricia J. Blakemore و Tiffany Hutchins، TOM-2 هو أداة تُستخدم لقياس مهارات نظرية العقل لدى الأطفال، وقد تم تطوير هذا الاختبار من قبل فريق بحثي منهم Tiffany Hutchins و Patricia Prelock.

يهدف إلى قياس القدرات المرتبطة بـ"نظرية العقل" لدى الأطفال، خاصة في الفئات التي تعاني من اضطرابات النمو مثل اضطراب طيف التوحد، والفئة العمرية المستهدفة هم الأطفال من عمر 3 إلى 13 سنة، يتضمن المقياس مجموعة من الصور التوضيحية تمثل مواقف اجتماعية مختلفة، يُطلب من الطفل تفسيرها، مما يقيس مهارات مثل: التعرف على الحالات العقلية للآخرين (المعتقدات، النوايا، العواطف)، فهم الاعتقاد الخاطئ (false belief).

العينة الأصلية في الدراسة الأساسية (Hutchins et al., 2008)، 176 طفلاً، تشمل أطفال عاديين، أطفال يعانون من اضطراب طيف التوحد، أطفال يعانون من اضطرابات لغوية أخرى.

4-1-1- الخصائص السيكومترية:

الصدق:

تم التحقق من الصدق التلازمي والتمييزي:

وُجدت ارتباطات دالة بين نتائج TOM-2 ودرجات موازية على مقاييس اللغة والمهارات الاجتماعية.

أظهر المقياس قدرة على التمييز بين الأطفال ذوي النمو النموذجي، وأولئك الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد.

الوثبات:

تم حساب وثبات الاتساق الداخلي (internal consistency):

بلغت قيمة معامل Cronbach's alpha ما بين 0.70 إلى 0.89 في النسخ المختلفة.

كما تم التحقق من وثبات إعادة الاختبار (test-retest reliability):

وأظهرت النتائج استقراراً جيداً في النتائج خلال فترات زمنية قصيرة.

4-1-2- تطبيق الاختبار:

يستغرق التطبيق حوالي 30 - 45 دقيقة

4-1-3- بنود الاختبار:

- التعرف على تعابير الأوجه :

التعرف على تعابير الوجه :

الهدف : قياس قدره الطفل على التمييز بين تعابير الواجهه (الفرح، الحزن، الغضب، الخوف،....)

وفهم ما تعنيه هذه التعابير.

التعليمات:

يعرض على الطفل صورته وجوه باوضاع انفعاليه مختلفه.

يطلب منهم: ما هو شعور هذا الشخص او اختر الوجه الذي يشعر ب) مثلاً:

(الحزن)

التنقيط:

اجابه صحيحه = 1 نقطه

اجابه خاطئه = 0

التعرف على الانفعالات :

الهدف : التعرف على الانفعال المناسب في سياق اجتماعي معين (وليس فقط عبر الوجه)

التعليمات:

يعرض على الطفل صور لشخص في موقف ما.

يسال: كيف تشعر هذه الشخصية او لماذا يشعر بـ

التنقيط:

تحديد الانفعال بشكل صحيح (مثلا: حزين،) = 1 نقطه

اجابه خاطئه = 0

التعرف على مقاصد الاخرين :

التعليمات:

يعرض موقف مصور لشخصية ما .

يسال الطفل: ماذا تريد ان تفعله هذه الشخصية

التنقيط:

اذا اجاب الطفل بنيه الفاعل الصحيحه (مثلا: يريد ان ياخذ الكره) = 1 نقطه

اذا اخطا او وصف الفعل فقط دون نيه = 0

فهم الاعتقاد الخاطيء :

الهدف : قياس قدره الطفل على ادراك ان الاخرين يمكن ان تكون لديهم معتقدات خاطئه

عن الواقع، وهي من اعلى مستويات نظريه العقل .

التعليمات:

يعرض على الطفل صور لشخصية ما .

يسال الطفل : مثلا (أين سيبحث، او تظن)

التنقيط:

اذا اجاب الطفل استنادا إلى معتقد الشخصية (وليس مايعرفه هو) = 1 نقطه

اذا أجاب بناء على معرفته هو دون مراعاة اعتقاد الآخر = 0

المحور 1: التعرف على تعابير الوجه :

جدول رقم (3) يمثل بنود المحور الأول

الرقم	التعليمة
1	ضع اصبعك على الوجه السعيد
2	ضع اصبعك على الوجه الحزين
3	ضع اصبعك على الوجه الغضبان
4	ضع اصبعك على الوجه الخائف

المحور 2: التعرف على الانفعالات :

الجدول رقم (4) يمثل بنود المحور الثاني

الرقم	التعليمة
6	كيف ستشعر بها إذا حصلت على البسكويت ؟
17	إذا فكر خالد أن أبوه أحضر له طائرة لعبة ' كيف سيشعر خالد ؟
19	كيف سيشعر خالد عندما يعطيه أبوه القطار ؟
20	عندما يعطي الأب القطار لخالد،ماذا سيتوقع الأب أن يشعر خالد؟

المحور 3 : التعرف على مقاصد الآخرين :

الجدول رقم (05) يمثل بنود المحور الثالث

الرقم	السؤال
5	ما الذي تريده مها؟
14	ماذا يريد خالد؟
22	أي صحن يريده رامي ؟
23	ماذا يتوقع منصور أن يحصل على هدية في حفل نجاحه ؟

المحور 4 : فهم الاعتقاد الخاطئ

الجدول رقم (6) يمثل بنود المحور الرابع

الرقم	السؤال
7	أين تظن أمجاد نظارتها ستكون؟
8	عندما تنتظر ياسمينة الى التمثال، أي جهة تراها؟
9	عندما ينظر سعيد الى التمثال، أي جهة يراها؟
10	الى أين سيذهب ناصر للحصول على المفتاح؟
11	أين وضع فيصل الكتاب؟
12	أين الكتاب الآن؟
13	أين سيبحث فيصل عن الكتاب أولاً
15	ماذا يتوقع خالد أن أبوه قد اشترى له هدية في العيد
16	ماذا يظن الأب أن خالد يريد

مواقف مركبة - تتضمن فهم النية + مكان + إدراك خاطئ

الجدول رقم (7) يمثل بنود المواقف المركبة

الرقم	السؤال
18	ماذا يتوقع الأب أن يشعر خالد عندما يعطيه القطار؟
21	أي صحن وضعه رامي بجانب الموقد ؟
24	أي صحن وضعه رامي على الطاولة؟
25	أي صحن وضعته مريم بجانب الموقد؟
26	أي صحن وضعته مريم على الطاولة؟

ملخص حسب عدد البنود في كل محور

الدول رقم (8) يمثل ملخص للبنود في كل محور

عدد الاسئلة	المحور
4	تعايير الوجه
4	انفعالات في السياق
4	مقاصد الآخرين
9	الاعتقاد الخاطئ
5	مواقف مركبة
26	المجموع الكلي

تفسير الدرجة الكلية :

جدول رقم (9) يمثل تفسير الدرجة الكلية

النتيجة (من 26)	مستوى نظرية العقل
10 - 0	ضعف شديد في مهارات نظرية العقل
17 - 11	مستوى متوسط (بعض المهارات موجودة)
22 - 18	مستوى جيد (غالب المهارات مكتسبة)
26 - 23	مستوى متقدم (وعي دقيق بانفعالات ونوايا الآخرين)

4-2- اختبار آن وسالي (Sally-Anne Test)

تم تطوير هذا الاختبار من قبل Simon Baron-Cohen :- Uta - Alan M. Leslie

Frith

وذلك في دراستهم الشهيرة عام 1985، التي هدفت إلى قياس فهم الأطفال للاعتقاد الخاطئ، يُستخدم عادة مع الأطفال من عمر 4 سنوات فأكثر، يُطبق بشكل خاص على الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، كما يُستخدم أيضاً مع أطفال التطور النمائي النموذجي، أو الأطفال ذوي إعاقات أخرى للمقارنة، يتكون من قصة مصورة قصيرة أو لعبة تمثيلية باستخدام دمي (أو شخصيات) تمثل:

سالي: (Sally) معها سلة.

آن: (Anne) معها صندوق.

4-2- أحدات القصة:

1- تضع سالي كرة في السلة وتغادر الغرفة.

2- أثناء غياب سالي، تنتقل آن الكرة من السلة إلى الصندوق.

3- يعود الطفل ويُطرح عليه السؤال الرئيسي:

" عندما تعود سالي، أين ستبحث عن الكرة؟"

الإجابات المحتملة:

الطفل الذي يفهم أن سالي تملك معتقداً خاطئاً سيقول: في السلة (الإجابة الصحيحة وفقاً لنظرية العقل).

الطفل الذي لا يفهم الاعتقاد الخاطئ سيقول: في الصندوق (وفقاً للواقع الحالي وليس لمعتقد سالي).

4-2-3- الخصائص السيكمترية:

الصدق: (Validity)

يتمتع الاختبار بصدق محتوى جيد، حيث يُقاس بوضوح مفهوم "الاعتقاد الخاطئ".

كما أن له صدق تمييزي، إذ يُظهر فرقًا واضحًا في الأداء بين الأطفال ذوي التوحد وأقرانهم من الأطفال النمائيين.

الثبات: (Reliability)

باعتباره اختبارًا مكونًا من بند واحد فقط، فإنه لا يمتلك ثباتًا داخليًا بالمعنى التقليدي، لكن:

دراسات متعددة كررت نتائجها مع عينات مختلفة مما يُعطيه ثباتًا عبر الدراسات (Test-Retest Stability across studies).

4-3- تعريف البرنامج التدريبي:

هو عبارة عن مجموعة منظمة من الجلسات، التي تجربها الباحثة مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد، تحتوي هذه الجلسات على فيديوهات، من إعداد الباحثة، بهدف تنمية مهارات نظرية العقل، خلال فترة زمنية محدودة.

4-3-1- الهدف العام للبرنامج :

تنمية مهارات نظرية العقل لدى عينة من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

4-3-2- الأهداف الإجرائية للبرنامج :

التعرف على تعابير الوجه :

بإنهاء جلسات البرنامج يكون الطفل قادر على أن:

1 - أن يميز الطفل بين تعابير الوجه المختلفة (الفرح، الحزن، الغضب، الخوف)

2 - أن يربط الطفل بين كل تعبير وجهي و الانفعال المناسب له عند عرض فيديو.

3 - أن يقلد الطفل تعبيراً وجهياً معيناً عند طلبه.

4 - أن يختار الطفل التعبير الوجهي المناسب لشخصية المعروضة في الفيديو من بين أربع خيارات.

5 - أن يصف الطفل بلغة مبسطة (شفهيًا أو بالإشارة) ماذا يشعر الشخص في الفيديو المعروض

6 - أن يطابق الطفل بين تعبير وجهي معين وصوته المناسب (مثلاً: وجه غاضب - صوت عالٍ).

وفي الأخير :

أن يستخدم الطفل تعبيرات وجهه بشكل مقصود للتعبير عن مشاعره في مواقف تواصل اجتماعي.

التعرف على الانفعالات :

بانتهاء جلسات البرنامج يكون الطفل قادر على أن:

1 - أن يميز الطفل بين الانفعالات الأساسية (الفرح - الحزن - الغضب - الخوف) عند عرض فيديوها لمواقف مختلفة.

2 - أن يسمي الطفل الانفعال الظاهر على وجه شخص في الفيديو.

3 - أن يربط الطفل بين موقف معين والانفعال الناتج عنه (مثلاً: طفل فقد لعبته = حزن).

4 - أن يجيب الطفل عن سؤال: "كيف يشعر هذا الشخص؟" بعد الاستماع إلى قصة قصيرة و مشاهدة فيديو مصور.

5 - أن يختار الطفل من بين أربع انفعالات ما يشعر به الشخص في موقف مصور.

6 - أن يفسر الطفل سبب شعور الشخص بانفعال معين عند عرض الموقف عليه، مثل: "لماذا هو غاضب؟".

وفي الأخير :

أن يعبر الطفل عن انفعالاته الخاصة لفظيًا أو غير لفظيًا عندما يُطلب منه وصف شعوره في موقف معين.

التعرف على مقاصد الآخرين :

- 1 - أن يحدد الطفل ما ينوي شخص ما فعله في موقف معين (مثلاً: "هذا الطفل يحمل كتاباً، ماذا سيعمل؟").
- 2 - أن يجيب الطفل عن سؤال: "ماذا يريد أن يفعل؟" بعد مشاهدة فيديو.
- 3 - أن يختار الطفل من بين خيارات متعددة المقصد الصحيح لشخص في صورة أو قصة (مثلاً: يلعب/ يأخذ/ يساعد).
- 4 - أن يقلد الطفل سلوكاً له مقصد واضح ويطلب من الآخرين تخمين مقصده (نشاط عكسي يعزز الفهم والتعبير).
- 5 - أن يتنبأ الطفل بما سيفعله الآخر بعد أن يتعرف على قصده (مثلاً: يريد أن يأكل، إذا سيذهب إلى المطبخ).
- 6 - أن يفسر الطفل سبب سلوك شخص معين بناءً على مقصده (مثلاً: ذهب بسرعة لأنه أراد اللحاق بالحافلة).

وفي الأخير:

أن يشارك الطفل في لعب تمثيلي يُطلب منه فيه إخفاء مقصده، ويُطلب من زملائه اكتشافه من خلال السلوك.

فهم الاعتقاد الخاطئ :

- 1 - أن يدرك الطفل أن الشخص الآخر قد يملك معلومات مختلفة عنه حول موقف معين.
- 2 - أن يحدد الطفل ما يعرفه كل شخص في القصة أو الموقف، ومن غاب عن الحدث.
- 3 - أن يجيب الطفل عن سؤال: "أين سيبحث (الشخص) عن الشيء؟" استناداً إلى ما يعتقد ذلك الشخص، وليس ما يعرفه الطفل.

- 4 - أن يفسر الطفل لماذا اعتقد الشخص شيئاً غير صحيح ("لأنه لم يرَ أن الشيء نُقل").
- 5 - أن يستخدم الطفل مصطلحات ذهنية مثل: "هو يعتقد"، "هي لا تعرف"، "هو يظن" عند وصف اعتقاد الآخرين.

- 6 - أن يختار الطفل من بين خيارات متعددة ما يعتقد شخص ما في موقف مصور.
- وفي الأخير :

أن يشارك الطفل في تمثيل أو لعب أدوار لمواقف تحتوي على اعتقاد خاطئ لشخصية معينة.

4-3-3-الأساس النظري للبرنامج : لقد ازدادت أهميه نظريه العقل، في بحوث التوحد نظرا لكون الطفل التوحيدي، يعاني من قصور في مهارات نظريه العقل، وهذا ما يبدو جليا في تصرفاته، فهو يعاني من ضعف التفاعل الاجتماعي، وهذا بسببه عدم قدرته على فهم أفكار الآخرين، ولأن هذه المهارة تحدث أليا، عند الطفل العادي وهذا منذ أربع سنوات دون تدريب.

4-3-4- جلسات البرنامج: عددها وزمانها :

نظرا لخصائص عينه البحث الحالي، ولمحتوى جلسات البرنامج، فان البرنامج الحالي يتكون من 24 جلسه تم تقديمها بواقع جلستين، في الأسبوع ومن ثم فقد استغرق تطبيق البرنامج، فتره زمنييه قدرها 12 أسبوعا، وقد تراوحت الفترة الزمنية، التي تستغرقها الجلسة الواحدة، مع كل طفل ما بين (30 - 45) دقيقة.

4-3-5- خطوات إعداد البرنامج : مر البرنامج بمراحل الآتية :

- 1 - الاطلاع على بعض البرامج وتم اخذ أفضل الأفكار في كل برنامج
- 2 - تم إعداد دليل البحث للبرنامج .

3- تم عرض البرنامج على مجموعه من المتخصصين والآتية أسمائهم

الجدول رقم (10) يمثل مجموعة المحكمين

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	المؤسسة
بن عبد السلام عبد الله	أستاذ التعليم العالي	جامعة تمناست
بن يطو جلول	أستاذ محاضر أ.أ.	جامعة الاغواط
ليثاني أمال	مختصة أرطوفونية	المركز النفسي البيداغوجي للمعوقين
الحاج عيسى	مختص أرطوفوني	ذهنيا 02 بساس قدور
زعابطة آسيا	مختصة أرطوفونية	عيادة رؤى

4-3-6- صلاحية البرنامج :

تم عرض البرنامج على مجموعه من المحكمين، المتخصصين في علم أمراض اللغة والتواصل، بالتأكد من صدق البرنامج، وكان للسادة المحكمين، بعض الملاحظات والتوجيهات التي أخذتها الباحثة في الاعتبار عند تطبيق البرنامج.

4-3-7- تطبيق البرنامج في صورته النهائية مثل:

- 1- ان تكون الكلمات المستخدمة في البرنامج متضمنة في قاموس الطفل .
- 2 - ضرورة مساعده الطفل بتقديم التوجيهات وإزالة الغموض إن وجد في التوجيهات
- 3- ضرورة عرض البرنامج على عينات مماثلة للعينة الأصلية للتأكد من ملائمة المحتوى .
- 4 - تكرار بعض الجلسات في المهارات التي تجد فيها الطفل صعوبة .

- 5 - أن يكون الطفل التوحيدي ذو درجة خفيفة (سواء بالتكفل أو بدون تكافل)
- 6- أن يكون الطفل التوحيدي قد تم التكفل به من قبل
- 7- أن نأخذ بعين الاعتبار حاله الطفل التوحيدي (إن كان يعاني من حساسية ضد الصوت أو الإضاءة) وهذا لاعتبار أن برنامجنا التدريبي يعتمد على فيديوهات
- 8 - تم تجريب البرنامج على حالتين من ذوي اضطراب التوحد وذلك للتأكد من ملائمة للفئة.

4-3-8- أهمية البرنامج التدريبي للأطفال ذوي اضطراب التوحد :

- 1- أن البرنامج يقدم لفئة من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة
- 2- يعمل على تنمية مهارات نظريه العقل عند الأطفال ذوي الذراع الطيف التوحد
- 3- تحسين قدرته أطفال ذوي التوحد من فهم انفعالات الآخرين وكذا فهم أفكار الآخرين
- 4- تمكين الأطفال ذوي اضطراب التوحد من مشاركته حالتهم الوجدانية مع الآخرين
- 5 - تحسين قدره الأطفال على التفاعل الاجتماعي من خلال تحسين مهارات نظريه العقل
- 7 - اكتشاف قدرات حول الأطفال وكيفية التعامل معها .
- 8 - يمكن تطبيق هذا البرنامج مع فئات أخرى خاصة ذوي اضطراب التخلف العقلي.

جدول رقم (11) : الجلسات التدريبية

الأسابيع	الجلسة	المستوى	الهدف : التعرف على تعابير الوجه
الأسبوع الأول	الجلسة الأولى	المستوى الأولي : التعرف على تعابير الوجه	- أن يميز الطفل بين تعابير الوجه المختلفة (الفرح، الحزن، الغضب، الخوف)
	الجلسة الثانية		- أن يربط الطفل بين كل تعبير وجهي و الانفعال المناسب له عند عرض فيديو .
الجلسة الثالثة	- أن يقلد الطفل تعبيراً وجهياً معيناً عند طلبه.		
الجلسة الرابعة	أن يختار الطفل التعبير الوجهي المناسب لشخصية المعروضة في الفيديو من بين أربع خيارات.		
الأسبوع الثالث	الجلسة الخامسة		- أن يصف الطفل بلغة مبسطة (شفها أو بالإشارة) ماذا يشعر الشخص في الفيديو المعروض
	الجلسة السادسة		- أن يطابق الطفل بين تعبير وجهي معين وصوته المناسب (مثلاً: وجه غاضب - صوت عالٍ).
وفي الأخير يجب أن يتمكن الطفل من			أن يستخدم الطفل تعبيرات وجهه بشكل مقصود للتعبير عن مشاعره في مواقف تواصل اجتماعي .
الأسبوع الأول	الجلسة الأولى	المستوى الثاني : التعرف على الانفعالات	- أن يميز الطفل بين الانفعالات الأساسية (الفرح - الحزن - الغضب - الخوف) عند عرض فيديوهات لمواقف مختلفة.
	الجلسة الثانية		- أن يسمي الطفل الانفعال الظاهر على وجه شخص في الفيديو .
الأسبوع الثاني	الجلسة الثالثة		- أن يسمي الطفل الانفعال الظاهر على وجه شخص في الفيديو .
	الجلسة الرابعة		- أن يجيب الطفل عن سؤال: "كيف يشعر هذا الشخص؟" بعد الاستماع إلى قصة قصيرة و مشاهدة

					فيديو مصور.
		الجلسة الخامسة	الأسبوع الثالث		- أن يختار الطفل من بين أربع انفعالات ما يشعر به الشخص في موقف مصور.
		الجلسة السادسة			أن يفسر الطفل سبب شعور الشخص بانفعال معين عند عرض الموقف عليه، مثل: "لماذا هو غاضب؟".
		وفي الأخير يجب أن يتمكن الطفل من			أن يعبرَ الطفل عن انفعالاته الخاصة لفظيًا أو غير لفظيًا عندما يُطلب منه وصف شعوره في موقف معين.
		الجلسة الأولى	الأسبوع الأول		- أن يحدد الطفل ما ينوي شخص ما فعله في موقف معين (مثلاً: "هذا الطفل يحمل كتابًا، ماذا سيعمل؟").
		الجلسة الثانية			- أن يجيب الطفل عن سؤال: "ماذا يريد أن يفعل؟" بعد مشاهدة فيديو.
		الجلسة الثالثة	الأسبوع الثاني		- أن يختار الطفل من بين خيارات متعددة المقصد الصحيح لشخص في صورة أو قصة (مثلاً: يلعب/ يأخذ/يساعد).
		الجلسة الرابعة			- أن يقلد الطفل سلوكًا له مقصد واضح ويطلب من الآخرين تخمين مقصده (نشاط عكسي يعزز الفهم والتعبير).
		الجلسة الخامسة	الأسبوع الثالث		- أن يتنبأ الطفل بما سيفعله الآخر بعد أن يتعرف على قصده (مثلاً: يريد أن يأكل، إذا سيذهب إلى المطبخ).
		الجلسة السادسة			- أن يفسر الطفل سبب سلوك شخص معين بناءً على مقصده (مثلاً: ذهب بسرعة لأنه أراد اللحاق بالحافلة).
	المستوى الثالث : التعرف على مقاصد الآخرين				

المستوى الثالث : التعرف على مقاصد الآخرين

الطريقة والادوات

وفي الأخير يجب أن يتمكن الطفل من			أن يشارك الطفل في لعب تمثيلي يُطلب منه فيه إخفاء مقصده، ويُطلب من زملائه اكتشافه من خلال السلوك.
الأسبوع الأول	الجلسة الأولى	الجلسة الثانية	- أن يدرك الطفل أن الشخص الآخر قد يملك معلومات مختلفة عنه حول موقف معين.
	- أن يحدد الطفل ما يعرفه كل شخص في القصة أو الموقف، ومن غاب عن الحدث.		
الأسبوع الثاني	الجلسة الثالثة	الجلسة الرابعة	- أن يجيب الطفل عن سؤال: "أين سيبحث (الشخص) عن الشيء؟" استنادًا إلى ما يعتقد ذلك الشخص، وليس ما يعرفه الطفل.
	- أن يفسر الطفل لماذا اعتقد الشخص شيئًا غير صحيح ("لأنه لم يرَ أن الشيء نُقل").		
الأسبوع الثالث	الجلسة الخامسة	الجلسة السادسة	- أن يستخدم الطفل مصطلحات ذهنية مثل: "هو يعتقد"، "هي لا تعرف"، "هو يظن" عند وصف اعتقاد الآخرين.
	- أن يختار الطفل من بين خيارات متعددة ما يعتقد شخص ما في موقف مصور.		
وفي الأخير يجب أن يتمكن الطفل من			أن يشارك الطفل في تمثيل أو لعب أدوار لمواقف تحتوي على اعتقاد خاطئ لشخصية معينة.
المستوى الرابع: فهم الاعتقاد الخاطئ			

* ملاحظة :

طبّقنا حصص تمهيدية مع أطفال اضطراب التوحد بهدف تهيئتهم نفسيًا، و سلوكيًا ، للتفاعل مع محتوى برنامجنا التدريبي، و تعزيز تقبلهم لي كمدرية / كباحثة، مما يساهم في بناء علاقة آمنة، و محفزة تساعد على تحقيق أهداف التدريب.

4-4- إجراءات التطبيق :

تم تنفيذ الدراسة الحالية في بيئتين مختلفتين، حيث تم تطبيق البرنامج التدريبي، و المقاييس المصاحبة له على مجموعة من الأطفال المصابين باضطراب التوحد، موزعين وفقا لدرجة شدة الاضطراب و مكان التكفل وذلك على نحو التالي :

في المركز النفسي البيداغوجي للمعوقين ذهنيا "02" بمدينة الأغواط و هذا بعدا موافقة مديرة المركز، والاتفاق على التوقيت المناسب للحضور وتطبيق البرنامج بعد شرح أبعاده و أهدافه وموضوع الدراسة للمختصة الأرطوفونية تم اختيار ثلاث حالات من الأطفال ذوي اضطراب التوحد، شديد الدرجة، إضافة إلى ثلاث حالات، من الأطفال ذوي التوحد شديد الدرجة بعد التكفل، تم تخصيص مدة زمنية معينة وثابتة لكل حالة للتطبيق بشكل فردي.

في عيادة رؤى وهذا أيضا بعد موافقة صاحبة العيادة، والاتفاق على التوقيت المناسب للحضور وتطبيق البرنامج بعد شرح أبعاده و أهدافه وموضوع الدراسة للمختصة الأرطوفونية، تم اختيار ثلاث حالات من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خفيف الدرجة، تم تخصيص مدة زمنية معينة وثابتة لكل حالة للتطبيق بشكل فردي.

وقد مرت الدراسة بالمراحل التالية:

1. الحصص التمهيدية: تم تنظيم مجموعة من الحصص التمهيدية بهدف تهيئة الأطفال المشاركين للتعامل مع الباحثة، وكسر الحاجز النفسي، وتعريفهم بطريقة التعامل مع الصور والتي ستستخدم لاحقاً. كما هدفت هذه المرحلة إلى ملاحظة أولية للخصائص الفردية لكل حالة.

2. القياس القبلي: تم تطبيق اختبار نظرية العقل المصور (المكون من 26 صورة) على جميع أفراد العينة في ظروف متشابهة قدر الإمكان، وذلك للحصول على قياس أولي لمستوى مهارات نظرية العقل لديهم قبل بدء التدخل.

3. تطبيق البرنامج التدريبي: بعد الانتهاء من القياس القبلي، تم تنفيذ البرنامج التدريبي المبني على مهارات نظرية العقل، والذي استهدف تطوير مهارات التعرف على الحالة الانفعالية، تعابير الوجه، مقاصد الآخرين، وفهم الاعتقاد الخاطئ. تم تنفيذ البرنامج على مدار فترة محددة، وفقاً لخطة زمنية منتظمة وشاملة.

4. القياس البعدي: عقب الانتهاء من البرنامج التدريبي، تم إعادة تطبيق اختبار نظرية العقل المصور نفسه على جميع أفراد العينة، بنفس طريقة التطبيق السابقة، وذلك لقياس مدى التغير في الأداء بعد التدخل، ولمعرفة نتائج وفعالية البرنامج.

4-5- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- المتوسط الحسابي.
- النسب المئوية.
- إختبار ويلكوكسن لحساب الفروق لدى العينات الصغيرة.
- وذلك بالاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية spss.

النتائج

عرض النتائج :

4- عرض وتحليل الحالات ذوي اضطراب التوحد شديد الدرجة :

الحالة (1) : ب. إ

1 . يبلغ الحالة إبراهيم من العمر 10 سنوات يعاني من اضطراب التوحد، شديد الدرجة بدأ الكفالة الأرففونية في جوان 2022 وذلك في المركز النفسي الببفاغوجي للأطفال المعوقين ذهنيًا "02" بساس قفور بالأغواط يخضع لبروتوكول علاجي يتمثل فيه TEACH و ABA بالإضافة إلى برنامج التكفل المتمثل فيما يلي:

بالنسبة للجانب المعرفي يتم فيه تعليم العمليات اللائقة؛ أما الجانب الاجتماعي يتعلق بتعليم القواعد التنشئة الاجتماعية أي كيفية الاندماج المجتمع، بينما الجانب الأرففوني يرتكز على تعليمه التعبير الوظيفي. في حين أن الجانب النفسي يهتم بتعليمه التعبير عن الانفعالات مع متابعه نفسيه، أما الجانب الببفاغوجي يقوم على تعليمه اللغة العربية.

2 . عرض وتحليل نتائج اختبار مهارات نظرية العقل : يحتوي الاختبار على 26 صورة مقسمة على (4 صور للتعرف على تعابير الوجه، 4 صور للتعرف على الانفعالات، 4 صور للتعرف على مقاصد الآخرين، 9 صور لفهم الاعتقاد الخاطئ، 5 صور للمواقف المركبة).

1 - الاختبار القبلي :

النتائج

الجدول رقم (12) خاص بتنقيط ب. أ للقياس القبلي لمهارات نظرية العقل

تعبير الوجه		الانفعالات		مقاصد الآخرين		الاعتقاد الخاطئ		المواقف المركبة	
الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط
1	01	6	01	5	0	7	0	18	0
2	0	17	0	14	0	8	0	21	0
3	01	19	0	22	0	9	0	24	0
4	0	20	0	23	0	10	0	25	0
/	/	/	/	/	/	11	0	26	0
/	/	/	/	/	/	12	0	/	/
/	/	/	/	/	/	13	0	/	/
/	/	/	/	/	/	15	0	/	/
/	/	/	/	/	/	16	0	/	/
المجموع :		03		النسبة المئوية :		%11.53			

لقد تعرفت الحالة الأول على 2 من أصل 4 على مستوى معرفة تعابير الوجه، وتحصلت على 1 من أصل 4 على مستوى الانفعالات ولم تتعرف على باقي الصور سواء على مستوى مقاصد الآخرين، أو الاعتقاد الخاطئ أو المواقف المركبة، وهذا ما يوافق 11.53%، من خلا نتائج المتحصل عليها من مقياس مهارات نظرية العقل و بالعودة إلى تفسير الدرجة نستنتج أن الحالة لديها ضعف شديد في مهارات نظرية العقل.

التحليل الكيفي :

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في اختبار مهارات نظرية العقل و المتمثل في النتيجة التالية 03 من أصل 26 صورة أي 11.53% أي أن مهارات نظرية العقل لدى الحالة لدى الحالة كانت ضعيفة جدا وهذا راجع إلا أنها تعاني من درجة توحده شديدة وهذا راجع للخصائص ضعف في الخصائص المعرفية بالإضافة إلى أنها لم تتحصل على مدة تكفل طويلة.

النتائج

الاختبار البعدي:

الجدول رقم (13) خاص بتتقيط ب. أ للقياس البعدي لمهارات نظرية العقل

تعايير الوجه		الانفعالات		مقاصد الآخرين		الاعتقاد الخاطئ		المواقف المركبة	
الصورة	التتقيط	الصورة	التتقيط	الصورة	التتقيط	الصورة	التتقيط	الصورة	التتقيط
1	01	6	01	5	0	7	0	18	0
2	01	17	0	14	0	8	0	21	0
3	0	19	0	22	0	9	0	24	0
4	0	20	0	23	0	10	0	25	0
/	/	/	/	/	/	11	0	26	0
/	/	/	/	/	/	12	0	/	/
/	/	/	/	/	/	13	0	/	/
/	/	/	/	/	/	15	0	/	/
/	/	/	/	/	/	16	0	/	/
المجموع :		03		النسبة المئوية :		%11.53			

من خلال الجدول نلاحظ أن الحالة لم تتغير نتیجتها بل بقيت على نفس النتيجة، و هذا يدل على أن الحالة إن لم يتم التكفل بها مسبقاً، لا يمكن ان تستفيد من البرنامج التدريبي.

الجدول رقم (14) يمثل الفرق بين القياس القبلي و البعدي لمهارات نظرية العقل للحالة ب.أ.

الحالة	القياس القبلي	القياس البعدي	الفرق
01	03	03	0

الحالة (2) : ع. إ

2 . يبلغ الحالة إيداد من العمر 11 سنة يعاني من اضطراب التوحد شديد الدرجة بدأ الكفالة الأرطفونية في جانفي 2023 وذلك في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا "02" بساس قدور بالأغواط يخضع لبروتوكول علاجي يتمثل فيه TEACH و ABA بالإضافة إلى برنامج التكفل المتمثل فيما يلي:

بالنسبة للجانب المعرفي يتم فيه تعليم العمليات اللاتقة; أما الجانب الاجتماعي يتعلق بتعليم القواعد التنشئة الاجتماعية أي كيفية الاندماج المجتمع، بينما الجانب الأرطفوني يرتكز على تعليمه التعبير الوظيفي. في حين أن الجانب النفسي يهتم بتعليمه التعبير عن الانفعالات مع متابعه نفسيه، أما الجانب البيداغوجي يقوم على تعليمه اللغة العربية.

2 . عرض وتحليل نتائج اختبار مهارات نظرية العقل : يحتوي الاختبار على 26 صورة مقسمة على (4 صور للتعرف على تعابير الوجه، 4 صور للتعرف على الانفعالات، 4 صور للتعرف على مقاصد الآخرين، 9 صور لفهم الاعتقاد الخاطيء، 5 صور للمواقف المركبة).

1 - الاختبار القبلي :

النتائج

الجدول رقم(15) خاص بتنقيط ع. أ للقياس القبلي لمهارات نظرية العقل

تعابير الوجه		الانفعالات		مقاصد الآخرين		الاعتقاد الخاطئ		المواقف المركبة	
الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط
1	01	6	0	5	0	7	0	18	0
2	0	17	0	14	0	8	0	21	0
3	01	19	0	22	0	9	0	24	0
4	0	20	0	23	0	10	0	25	0
/	/	/	/	/	/	11	0	26	0
/	/	/	/	/	/	12	0	/	/
/	/	/	/	/	/	13	0	/	/
/	/	/	/	/	/	15	0	/	/
/	/	/	/	/	/	16	0	/	/
المجموع :		02		النسبة المئوية :		%7.69			

لقد تعرفت الحالة الأول على 2 من أصل 4 على مستوى معرفة تعابير الوجه، ولم تتعرف على باقي الصور سواء على مستوى الانفعالات، أو على مستوى مقاصد الآخرين، أو الاعتقاد الخاطئ، أو المواقف المركبة، وهذا ما يوافق %7.69. من خلا نتائج المتحصل عليها من اختبار مهارات نظرية العقل نستنتج أن الحالة لديها ضعف شديد في مهارات نظرية العقل.

التحليل الكيفي :

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في اختبار مهارات نظرية العقل و المتمثل في النتيجة التالية 02 من أصل 26 صورة أي %7.69 أي أن مهارات نظرية العقل لدى الحالة لدى الحالة كانت ضعيفة جدا وهذا راجع إلا أنها تعاني من درجة توحده شديدة وهذا راجع للخصائص ضعف في الخصائص المعرفية بالإضافة إلى أنها لم تتحصل على مدة تكفل طويلة.

2. الاختبار البعدي:

الجدول رقم (16) خاص بتنقيط ع. أ للقياس البعدي لمهارات نظرية العقل

تعابير الوجه		الانفعالات		مقاصد الآخرين		الاعتقاد الخاطئ		المواقف المركبة	
الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط
1	01	6	0	5	0	7	0	18	0
2	00	17	0	14	0	8	0	21	0
3	01	19	0	22	0	9	0	24	0
4	0	20	0	23	0	10	0	25	0
/	/	/	/	/	/	11	0	26	0
/	/	/	/	/	/	12	0	/	/
/	/	/	/	/	/	13	0	/	/
/	/	/	/	/	/	15	0	/	/
/	/	/	/	/	/	16	0	/	/
المجموع :		02		النسبة المئوية :		%7.69			

من خلال الجدول نلاحظ أن الحالة لم تتغير نتیجتها بل بقيت على نفس النتيجة، و هذا يدل على أن الحالة إن لم يتم التكفل بها مسبقاً، لا يمكن ان تستفيد من البرنامج التدريبي.

الجدول رقم (17) يمثل الفرق بين القياس القبلي و البعدي لمهارات نظرية العقل للحالة ع.أ

الحالة	القياس القبلي	القياس البعدي	الفرق
02	02	02	0

الحالة (3) : ب . ر

1 . الحالة تبلغ الحالة ريتاج من العمر 13 سنة تعاني من اضطراب التوحد شديد الدرجة

تبلغ من العمر العقلي

النتائج

بدأت الكفالة الأطفونية في جوان 2022 وذلك في المركز النفسي البيداغوجي للمعوقين ذهنيا "02" تخضع البروتوكول علاجي يتمثل فيه TEACH و ABA بالإضافة في برنامج التكفل المتمثل فيما يلي

بالنسبة للجانب المعرفي يتم فيه تعليم العمليات اللاتقة؛ أما الجانب الاجتماعي يتعلق بتعليم القواعد التنشئة الاجتماعية أي كيفية الاندماج المجتمع، بينما الجانب الأطفوني يركز على تعليمه التعبير الوظيفي. في حين أن الجانب النفسي يهتم بتعليمه التعبير عن الانفعالات مع متابعه نفسيه ،أما الجانب البيداغوجي يقوم على تعليمه اللغة العربية.

2 . عرض وتحليل نتائج اختبار مهارات نظرية العقل : يحتوي الاختبار على 26 صورة مقسمة على (4 صور للتعرف على تعابير الوجه، 4 صور للتعرف على الانفعالات، 4 صور للتعرف على مقاصد الآخرين، 9 صور لفهم الاعتقاد الخاطيء، 5 صور للمواقف المركبة).

1 - الاختبار القبلي :

النتائج

الجدول رقم (18) خاص بتنقيط ب.ر. للقياس القبلي لمهارات نظرية العقل

تعابير الوجه		الانفعالات		مقاصد الآخرين		الاعتقاد الخاطئ		المواقف المركبة	
الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط
1	01	6	0	5	0	7	0	18	0
2	0	17	0	14	0	8	0	21	0
3	01	19	0	22	0	9	0	24	0
4	0	20	0	23	0	10	0	25	0
/	/	/	/	/	/	11	0	26	0
/	/	/	/	/	/	12	0	/	/
/	/	/	/	/	/	13	0	/	/
/	/	/	/	/	/	15	0	/	/
/	/	/	/	/	/	16	0	/	/
المجموع :		02		النسبة المئوية :		%7.69			

لقد تعرفت الحالة الأول على 2 من أصل 4 على مستوى معرفة تعابير الوجه، ولم تتعرف على باقي الصور سواء على مستوى الانفعالات، أو مستوى مقاصد الآخرين، أو الاعتقاد الخاطئ، أو المواقف المركبة، وهذا ما يوافق %7.69. من خلا نتائج المتحصل عليها من اختبار مهارات نظرية العقل نستنتج أن الحالة لديها ضعف شديد في مهارات نظرية العقل.

التحليل الكيفي :

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في اختبار مهارات نظرية العقل و المتمثل في النتيجة التالية 02 من أصل 26 صورة أي %7.69 أي أن مهارات نظرية العقل لدى الحالة لدى الحالة كانت ضعيفة جدا وهذا راجع إلا أنها تعاني من درجة توحده شديدة بالإضافة إلى أنها لم تتحصل على مدة تكفل طويلة

2- الاختبار البعدي :

الجدول رقم(19) خاص بتتقيط ب.ر للقياس البعدي لمهارات نظرية العقل

تعايير الوجه		الانفعالات		مقاصد الآخرين		الاعتقاد الخاطئ		المواقف المركبة	
الصورة	التتقيط	الصورة	التتقيط	الصورة	التتقيط	الصورة	التتقيط	الصورة	التتقيط
1	01	6	0	5	0	7	0	18	0
2	0	17	0	14	0	8	0	21	0
3	01	19	0	22	0	9	0	24	0
4	0	20	0	23	0	10	0	25	0
/	/	/	/	/	/	11	0	26	0
/	/	/	/	/	/	12	0	/	/
/	/	/	/	/	/	13	0	/	/
/	/	/	/	/	/	15	0	/	/
/	/	/	/	/	/	16	0	/	/
المجموع :		02		النسبة المئوية :		%7.69			

من خلال الجدول نلاحظ أن الحالة لم تتغير نتیجتها بل بقيت على نفس النتيجة، و هذا يدل على أن الحالة إن لم يتم التكفل بها مسبقاً، لا يمكن ان تستفيد من البرنامج التدريبي.

الجدول رقم(20) يمثل الفرق بين القياس القبليو البعدي لمهارات نظرية العقل للحالة ب.ر.

الحالة	القياس القبلي	القياس البعدي	الفرق
03	02	02	0

عرض وتحليل الحالات ذوي اضطراب التوحد ذو الدرجة الشديدة بعد التكفل :

الحالة (1) : ب. أ.

1 . الحالة تبلغ الحالة أحمد من العمر 10 سنوات تعاني من اضطراب التوحد خفيف الدرجة وهذا بسبب التكفل

بدأ الكفالة الأرطفونية في سبتمبر 2020 وذلك في المركز النفسي البيداغوجي للمعوقين ذهنيًا "02" بساس قدور يخضع البروتوكول علاجي يتمثل فيه TEACH و ABA بالإضافة إلى برنامج التكفل المتمثل فيما يلي :

بالنسبة للجانب المعرفي يتم فيه تعليم العمليات اللاتقة؛ أما الجانب الاجتماعي يتعلق بتعليم القواعد التنشئة الاجتماعية أي كيفية الاندماج المجتمع، بينما الجانب الأرطفوني يركز على تعليمه التعبير الوظيفي. في حين أن الجانب النفسي يهتم بتعليمه التعبير عن الانفعالات مع متابعه نفسه في المسجد، أما الجانب البيداغوجي يقوم على تعليمه اللغة العربية.

2 . عرض وتحليل نتائج اختبار مهارات نظرية العقل : يحتوي الاختبار على 26 صورة مقسمة على (4 صور للتعرف على تعابير الوجه، 4 صور للتعرف على الانفعالات، 4 صور للتعرف على مقاصد الآخرين، 9 صور لفهم الاعتقاد الخاطئ، 5 صور للمواقف المركبة).

1 - الاختبار القبلي :

النتائج

الجدول رقم (21) خاص بتنقيط أ. ب للقياس القبلي لمهارات نظرية العقل

تعابير الوجه		الانفعالات		مقاصد الآخرين		الاعتقاد الخاطئ		المواقف المركبة	
الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط
1	01	6	01	5	01	7	01	18	0
2	0	17	0	14	0	8	01	21	0
3	01	19	0	22	0	9	0	24	0
4	01	20	0	23	0	10	0	25	0
/	/	/	/	/	/	11	0	26	0
/	/	/	/	/	/	12	0	/	/
/	/	/	/	/	/	13	0	/	/
/	/	/	/	/	/	15	0	/	/
/	/	/	/	/	/	16	0	/	/
المجموع :		07		النسبة المئوية :		%26.92			

لقد تعرفت الحالة الأول على 3 من أصل 4 على مستوى معرفة تعابير الوجه، وتحصلت على 1 من أصل 4 على مستوى الانفعالات، 1 من أصل 4 على مستوى التعرف على مقاصد الآخرين، وتحصل على 2 من أصل 8 على مستوى الاعتقاد الخاطئ ولم يتعرف على أي صور على مستوى أو المواقف المركبة، وهذا ما يوافق %26.92. من خلا نتائج المتحصل عليها من اختبار مهارات نظرية العقل نستنتج أن الحالة لديها ضعف شديد في مهارات نظرية العقل.

التحليل الكيفي :

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في اختبار مهارات نظرية العقل و المتمثل في النتيجة التالية 07 من أصل 26 صورة أي %26.92 أي أن مهارات نظرية العقل لدى الحالة لدى الحالة كانت ضعيفة جدا وهذا راجع إلا أنها تعاني من التوحد، من خصائص التوحد عدم اكتساب المهارات المعرفية بشكل سلس.

2 - الاختبار البعدي :

الجدول رقم (22) خاص بتتقيط أ.ب للقياس البعدي لمهارات نظرية العقل.

تعبير الوجه		الانفعالات		مقاصد الآخرين		الاعتقاد الخاطئ		المواقف المركبة	
الصورة	التتقيط	الصورة	التتقيط	الصورة	التتقيط	الصورة	التتقيط	الصورة	التتقيط
1	01	6	01	5	01	7	01	18	0
2	01	17	01	14	0	8	01	21	0
3	01	19	01	22	0	9	0	24	0
4	0	20	01	23	0	10	0	25	0
/	/	/	/	/	/	11	0	26	0
/	/	/	/	/	/	12	0	/	/
/	/	/	/	/	/	13	0	/	/
/	/	/	/	/	/	15	0	/	/
/	/	/	/	/	/	16	0	/	/
المجموع :		16		النسبة المئوية :		%61.53			

من خلال الجدول نلاحظ أن الحالة قد تحسنت بشكل ملحوظ بعد تطبيق البرنامج التدريبي لتنمية مهارات نظرية العقل، لكن رغم كل هذا إلا أنها لم تتمكن من الإجابة على المواقف المركبة، و هذا يدل على أن البرنامج يحتاج لمدة أطول، أو زيادة عدد الجلسات لتتمكن الحالة من اكتساب مهارات نظرية العقل.

الجدول رقم (23) يمثل الفرق بين القياس القبلي والبعدي لمهارات نظرية العقل للحالة أ.ب.

الحالة	القياس القبلي	القياس البعدي	الفرق
01	05	16	11+

الحالة (2) : ر. ع

1 . يبلغ الحالة عبد القادر من العمر 12 سنة تعاني من اضطراب التوحد خفيف الدرجة

وهذا بسبب التكفل

بدأت الكفالة الأرطفونية في ديسمبر 2020 وذلك في المركز النفسي البيداغوجي للمعوقين ذهنيًا "02" بساس قدور يخضع البروتوكول علاجي يتمثل فيه TEACH و ABA

بالإضافة إلى برنامج التكفل المتمثل فيما يلي :

بالنسبة للجانب المعرفي يتم فيه تعليم العمليات اللائقة؛ أما الجانب الاجتماعي يتعلق بتعليم القواعد التنشئة الاجتماعية أي كيفية الاندماج المجتمع، بينما الجانب الأرطفوني يركز على تعليمه التعبير الوظيفي. في حين أن الجانب النفسي يهتم بتعليمه التعبير عن الانفعالات مع متابعه نفسه في المسجد، أما الجانب البيداغوجي يقوم على تعليمه اللغة العربية.

2 . عرض وتحليل نتائج اختبار مهارات نظرية العقل : يحتوي الاختبار على 26 صورة مقسمة على (4 صور للتعرف على تعابير الوجه، 4 صور للتعرف على الانفعالات، 4 صور للتعرف على مقاصد الآخرين، 9 صور لفهم الاعتقاد الخاطئ، 5 صور للمواقف المركبة).

1 - الاختبار القبلي :

النتائج

الجدول رقم (24) خاص بتنقيط ر. ع للقياس القبلي لمهارات نظرية العقل

تعابير الوجه		الانفعالات		مقاصد الآخرين		الاعتقاد الخاطئ		المواقف المركبة	
الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط
1	01	6	0	5	01	7	07	18	0
2	0	17	0	14	0	8	01	21	0
3	01	19	0	22	0	9	0	24	0
4	0	20	0	23	0	10	0	25	0
/	/	/	/	/	/	11	0	26	0
/	/	/	/	/	/	12	0	/	/
/	/	/	/	/	/	13	0	/	/
/	/	/	/	/	/	15	0	/	/
/	/	/	/	/	/	16	0	/	/
المجموع :		05		النسبة المئوية :		%19.23			

لقد تعرفت الحالة الأول على 2 من أصل 4 على مستوى معرفة تعابير الوجه، وحصلت على 1 من أصل 4 على مستوى التعرف على مقاصد الآخرين، و تحصل 2 من أصل 8 على مستوى الفهم الاعتقاد الخاطئ، ولم يتعرف على باقي الصور سواء على مستوى الانفعالات أو المواقف المركبة، وهذا ما يوافق 19.23%. من خلا نتائج المتحصل عليها من اختبار مهارات نظرية العقل نستنتج أن الحالة لديها ضعف شديد في مهارات نظرية العقل.

التحليل الكيفي :

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في اختبار مهارات نظرية العقل و المتمثل في النتيجة التالية 05 من أصل 26 صورة أي 19.23% أي أن مهارات نظرية العقل لدى الحالة لدى الحالة كانت ضعيفة جدا وهذا راجع إلا أنها تعاني من توحده، من خصائص التوحد عدم اكتساب المهارات المعرفية بشكل سلس.

2 - الاختبار البعدي :

الجدول رقم (25) خاص بتتقيط ر.ع للقياس البعدي لمهارات نظرية العقل.

تعبير الوجه		الانفعالات		مقاصد الآخرين		الاعتقاد الخاطئ		المواقف المركبة	
الصورة	التتقيط	الصورة	التتقيط	الصورة	التتقيط	الصورة	التتقيط	الصورة	التتقيط
1	01	6	01	5	01	7	01	18	0
2	01	17	01	14	0	8	01	21	0
3	01	19	01	22	0	9	01	24	0
4	0	20	01	23	0	10	0	25	0
/	/	/	/	/	/	11	01	26	0
/	/	/	/	/	/	12	0	/	/
/	/	/	/	/	/	13	0	/	/
/	/	/	/	/	/	15	0	/	/
/	/	/	/	/	/	16	0	/	/
المجموع :		18		النسبة المئوية :		%69.23			

من خلال الجدول نلاحظ أن الحالة قد تحسنت بشكل ملحوظ بعد تطبيق البرنامج التدريبي لتنمية مهارات نظرية العقل، لكن رغم كل هذا إلا أنها لم تتمكن من الإجابة على المواقف المركبة، و هذا يدل على أن البرنامج يحتاج لمدة أطول، أو زيادة عدد الجلسات لتتمكن الحالة من اكتساب مهارات نظرية العقل.

الجدول رقم (26) يمثل الفرق بين القياس القبلي والبعدي لمهارات نظرية العقل للحالة ر.ع

الحالة	القياس القبلي	القياس البعدي	الفرق
02	05	18	13+

الحالة (3) : ب. أ.

1 . الحالة تبلغ الحالة أشرف من العمر 12 سنة تعاني من اضطراب التوحد خفيف بسبب التكفل

بدأت الكفالة الأرطفونية في أكتوبر 2019 وذلك في المركز النفسي البيداغوجي للمعوقين ذهنيًا "02" بساس قدور تخضع البروتوكول علاجي يتمثل فيه TEACH و ABA بالإضافة إلى برنامج التكفل المتمثل فيما يلي :

بالنسبة للجانب المعرفي يتم فيه تعليم العمليات اللائقة؛ أما الجانب الاجتماعي يتعلق بتعليم القواعد التنشئة الاجتماعية أي كيفية الاندماج المجتمع، بينما الجانب الأرطفوني يركز على تعليمه التعبير الوظيفي. في حين أن الجانب النفسي يهتم بتعليمه التعبير عن الانفعالات مع متابعه نفسه في المسجد، أما الجانب البيداغوجي يقوم على تعليمه اللغة العربية.

2 . عرض وتحليل نتائج اختبار مهارات نظرية العقل : يحتوي الاختبار على 26 صورة مقسمة على (4 صور للتعرف على تعابير الوجه، 4 صور للتعرف على الانفعالات، 4 صور للتعرف على مقاصد الآخرين، 9 صور لفهم الاعتقاد الخاطئ، 5 صور للمواقف المركبة).

1 - الاختبار القبلي :

النتائج

الجدول رقم (27) خاص بتنقيط أ. ب للقياس القبلي لمهارات نظرية العقل

تعابير الوجه		الانفعالات		مقاصد الآخرين		الاعتقاد الخاطئ		المواقف المركبة	
الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط
1	01	6	01	5	01	7	0	18	0
2	01	17	0	14	0	8	01	21	0
3	0	19	0	22	0	9	01	24	0
4	0	20	0	23	0	10	0	25	0
/	/	/	/	/	/	11	0	26	0
/	/	/	/	/	/	12	0	/	/
/	/	/	/	/	/	13	0	/	/
/	/	/	/	/	/	15	0	/	/
/	/	/	/	/	/	16	0	/	/
المجموع :		06		النسبة المئوية :		%23.07			

لقد تعرفت الحالة الأول على 2 من أصل 4 على مستوى معرفة تعابير الوجه، وتحصل على 1 من أصل 4 على مستوى الانفعالات، وتحصل على 1 من أصل 4 على مستوى التعرف على مقاصد الآخرين، وتحصل على 2 من أصل 8 على مستوى فهم الاعتقاد الخاطئ ولم يتعرف على أي صور على مستوى المواقف المركبة، وهذا ما يوافق %23.07 من خلا نتائج المتحصل عليها من اختبار مهارات نظرية العقل نستنتج أن الحالة لديها ضعف شديد في مهارات نظرية العقل.

التحليل الكيفي :

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في اختبار مهارات نظرية العقل و المتمثل في النتيجة التالية 06 من أصل 26 صورة أي %23.07 أي أن مهارات نظرية العقل لدى الحالة لدى الحالة كانت ضعيفة جدا وهذا راجع إلا أنها تعاني من توحدها من خصائص التوحد عدم اكتساب المهارات المعرفية بشكل سلس.

2 - الاختبار البعدي :

الجدول رقم (28) خاص بتتقيط أ.ب للقياس البعدي لمهارات نظرية العقل.

تعايير الوجه		الانفعالات		مقاصد الآخرين		الاعتقاد الخاطئ		المواقف المركبة	
الصورة	التتقيط	الصورة	التتقيط	الصورة	التتقيط	الصورة	التتقيط	الصورة	التتقيط
1	01	6	01	5	01	7	01	18	0
2	01	17	01	14	0	8	01	21	0
3	01	19	01	22	0	9	0	24	0
4	0	20	01	23	0	10	0	25	0
/	/	/	/	/	/	11	0	26	0
/	/	/	/	/	/	12	0	/	/
/	/	/	/	/	/	13	0	/	/
/	/	/	/	/	/	15	0	/	/
/	/	/	/	/	/	16	0	/	/
المجموع :		16		النسبة المئوية :		%61.53			

من خلال الجدول نلاحظ أن الحالة قد تحسنت بشكل ملحوظ بعد تطبيق البرنامج التدريبي لتنمية مهارات نظرية العقل، لكن رغم كل هذا إلا أنها لم تتمكن من الإجابة على المواقف المركبة، و هذا يدل على أن البرنامج يحتاج لمدة أطول، أو زيادة عدد الجلسات لتتمكن الحالة من اكتساب مهارات نظرية العقل.

الجدول رقم (29) يمثل الفرق بين القياس القبلي والبعدي لمهارات نظرية العقل للحالة أ.ب.

الحالة	القياس القبلي	القياس البعدي	الفرق
03	05	16	11+

عرض وتحليل الحالات ذوي اضطراب التوحد خفيفة الدرجة :

الحالة (1) : ع . ح

- 1 . الحالة يبلغ الحالة حسن من العمر 13 سنة تعاني من اضطراب التوحد خفيف بدأت الكفالة الأرطفونية في جانفي 2023 وذلك في عيادة رؤى يخضع البروتوكول علاجي يتمثل فيه TEACH و ABA بالإضافة في برنامج التكفل المتمثل فيما يلي : تدريب على العمليات المعرفية، تعديل السلوك، تعليمه التعبير الوظيفي
- 2 . عرض وتحليل نتائج اختبار مهارات نظرية العقل : يحتوي الاختبار على 26 صورة مقسمة على (4 صور للتعرف على تعابير الوجه، 4 صور للتعرف على الانفعالات، 4 صور للتعرف على مقاصد الآخرين، 9 صور لفهم الاعتقاد الخاطئ، 5 صور للمواقف المركبة).

1 - الاختبار القبلي :

النتائج

الجدول رقم (30) خاص بتنقيط ع.ح للقياس القبلي لمهارات نظرية العقل.

تعابير الوجه		الانفعالات		مقاصد الآخرين		الاعتقاد الخاطئ		المواقف المركبة	
الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط
1	01	6	01	5	01	7	0	18	0
2	01	17	0	14	0	8	0	21	0
3	01	19	0	22	0	9	0	24	0
4	0	20	0	23	0	10	0	25	0
/	/	/	/	/	/	11	01	26	0
/	/	/	/	/	/	12	0	/	/
/	/	/	/	/	/	13	0	/	/
/	/	/	/	/	/	15	0	/	/
/	/	/	/	/	/	16	0	/	/
المجموع :		06		النسبة المئوية :		%19.23			

لقد تعرفت الحالة الأول على 3 من أصل 4 على مستوى معرفة تعابير الوجه، وتحصل على 1 من أصل 4 على مستوى الانفعالات وتحصل على 1 من أصل 4 على مستوى مقاصد الآخرين وتحصل على 1 ولم يتعرف على أي صور على مستوى الاعتقاد الخاطئ، او المواقف المركبة، وهذا ما يوافق 19.23%. من خلا نتائج المتحصل عليها من اختبار مهارات نظرية العقل نستنتج أن الحالة لديها ضعف شديد في مهارات نظرية العقل.

التحليل الكيفي :

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في اختبار مهارات نظرية العقل و المتمثل في النتيجة التالية 06 من أصل 26 صورة أي 19.23% أي أن مهارات نظرية العقل لدى الحالة لدى الحالة كانت ضعيفة جدا وهذا راجع إلا أنها تعاني من التوحد، من خصائص التوحد عدم اكتساب المهارات المعرفية بشكل سلس.

2 - الاختبار البعدي :

الجدول رقم(31) خاص بتنقيط ع.ح للقياس البعدي لمهارات نظرية العقل

تعبير الوجه		الانفعالات		مقاصد الآخرين		الاعتقاد الخاطئ		المواقف المركبة	
الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط
1	01	6	01	5	01	7	01	18	0
2	01	17	01	14	01	8	01	21	0
3	01	19	01	22	01	9	01	24	0
4	0	20	01	23	01	10	0	25	0
/	/	/	/	/	/	11	01	26	0
/	/	/	/	/	/	12	0	/	/
/	/	/	/	/	/	13	0	/	/
/	/	/	/	/	/	15	0	/	/
/	/	/	/	/	/	16	0	/	/
المجموع :		18		النسبة المئوية :		%69.23			

من خلال الجدول نلاحظ أن الحالة قد تحسنت بشكل ملحوظ بعد تطبيق البرنامج التدريبي لتنمية مهارات نظرية العقل، لكن رغم كل هذا إلا أنها لم تتمكن من الإجابة على المواقف المركبة، و هذا يدل على أن البرنامج يحتاج لمدة أطول، أو زيادة عدد الجلسات لتتمكن الحالة من اكتساب مهارات نظرية العقل.

الجدول رقم(32) يمثل الفرق بين القياس القبلي والبعدي لمهارات نظرية العقل للحالة ع.ح

الحالة	القياس القبلي	القياس البعدي	الفرق
01	05	18	13+

الحالة (2) ب: أ.

1 . الحالة تبلغ الحالة أروى من العمر 10 سنوات تعاني من اضطراب التوحد خفيف بدأت الكفالة الأطفونية في جانفي 2024 وذلك في عيادة رؤى تخضع البروتوكول علاجي يتمثل فيه TEACH و ABA بالإضافة في برنامج التكفل المتمثل فيما يلي : تدريب على العمليات المعرفية، تعديل السلوك، تعليمه التعبير الوظيفي

2 . عرض وتحليل نتائج اختبار مهارات نظرية العقل : يحتوي الاختبار على 26 صورة مقسمة على (4 صور للتعرف على تعابير الوجه، 4 صور للتعرف على الانفعالات، 4 صور للتعرف على مقاصد الآخرين، 9 صور لفهم الاعتقاد الخاطئ، 5 صور للمواقف المركبة).

1 - الاختبار القبلي :

الجدول رقم(33) خاص بتتقيط ب. أ للقياس القبلي لمهارات نظرية العقل

تعابير الوجه		الانفعالات		مقاصد الآخرين		الاعتقاد الخاطئ		المواقف المركبة	
الصورة	التتقيط	الصورة	التتقيط	الصورة	التتقيط	الصورة	التتقيط	الصورة	التتقيط
1	01	6	01	5	01	7	01	18	0
2	0	17	0	14	0	5	0	21	0
3	01	19	0	22	0	9	0	24	0
4	0	20	0	23	0	10	0	25	0
/	/	/	/	/	/	11	0	26	0
/	/	/	/	/	/	12	0	/	/
/	/	/	/	/	/	13	0	/	/
/	/	/	/	/	/	15	0	/	/
/	/	/	/	/	/	16	0	/	/
المجموع :		05		النسبة المئوية :		19.23%			

النتائج

لقد تعرفت الحالة الأول على 2 من أصل 4 على مستوى معرفة تعابير الوجه، وتحصلت على 1 من أصل 4 على مستوى الانفعالات و على 1 من أصل 4 على مستوى التعرف على المقاصد، ولم تتعرف على باقي الصور سواء على مستوى الاعتقاد الخاطئ أو المواقف المركبة، وهذا ما يوافق 19.23%. من خلا نتائج المتحصل عليها من اختبار مهارات نظرية العقل نستنتج أن الحالة لديها ضعف شديد في مهارات نظرية العقل.

التحليل الكيفي :

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في اختبار مهارات نظرية العقل و المتمثل في النتيجة التالية 05 من أصل 26 صورة أي 19.23% أي أن مهارات نظرية العقل لدى الحالة لدى الحالة كانت ضعيفة جدا وهذا راجع إلا أنها تعاني من التوحد، من خصائص التوحد عدم اكتساب المهارات المعرفية بشكل سلس.

2 - الاختبار البعدي :

النتائج

الجدول رقم(34) خاص بتنقيط ب.أ للقياس البعدي لمهارات نظرية العقل.

تعبير الوجه		الانفعالات		مقاصد الآخرين		الاعتقاد الخاطئ		المواقف المركبة	
الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط
1	01	6	01	5	01	7	01	18	0
2	01	17	01	14	0	8	01	21	0
3	01	19	01	22	0	9	01	24	0
4	0	20	01	23	0	10	0	25	0
/	/	/	/	/	/	11	01	26	0
/	/	/	/	/	/	12	0	/	/
/	/	/	/	/	/	13	0	/	/
/	/	/	/	/	/	15	0	/	/
/	/	/	/	/	/	16	0	/	/
المجموع :		18		النسبة المئوية :		%69.23			

من خلال الجدول نلاحظ أن الحالة قد تحسنت بشكل ملحوظ بعد تطبيق البرنامج التدريبي لتنمية مهارات نظرية العقل، لكن رغم كل هذا إلا أنها لم تتمكن من الإجابة على المواقف المركبة، و هذا يدل على أن البرنامج يحتاج لمدة أطول، أو زيادة عدد الجلسات لتتمكن الحالة من اكتساب مهارات نظرية العقل.

الجدول رقم(35) يمثل الفرق بين القياس القبلي البعدي لمهارات نظرية العقل للحالة ب.أ

الحالة	القياس القبلي	القياس البعدي	الفرق
02	05	18	13+

الحالة (3) :ر. م

1 . الحالة تبلغ الحالة محمد من العمر 10 سنوات تعاني من اضطراب التوحد خفيف بدأت الكفالة الأرطفونية في جانفي 2024 وذلك في عيادة رؤى تخضع البروتوكول

النتائج

علاجي يتمثل فيه TEACH و ABA بالإضافة في برنامج التكفل المتمثل فيما يلي :

تدريب على العمليات المعرفية، تعديل السلوك، تعليمه التعبير الوظيفي

2 . عرض وتحليل نتائج اختبار مهارات نظرية العقل : يحتوي الاختبار على 26 صورة مقسمة على (4 صور للتعرف على تعابير الوجه، 4 صور للتعرف على الانفعالات، 4 صور للتعرف على مقاصد الآخرين، 9 صور لفهم الاعتقاد الخاطئ، 5 صور للمواقف المركبة).

1 - الاختبار القبلي :

الجدول رقم (36) خاص بتنقيط ر. م للقياس القبلي لمهارات نظرية العقل.

تعابير الوجه		الانفعالات		مقاصد الآخرين		الاعتقاد الخاطئ		المواقف المركبة	
الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط
1	01	6	01	5	01	7	01	18	0
2	0	17	0	14	0	8	0	21	0
3	01	19	0	22	0	9	0	24	0
4	0	20	0	23	0	10	0	25	0
/	/	/	/	/	/	11	01	26	0
/	/	/	/	/	/	12	0	/	/
/	/	/	/	/	/	13	0	/	/
/	/	/	/	/	/	15	0	/	/
/	/	/	/	/	/	16	0	/	/
المجموع :		06		النسبة المئوية :		%23.07			

لقد تعرفت الحالة الأول على 2 من أصل 4 على مستوى معرفة تعابير الوجه، وتحصلت على 1 من أصل 4 على مستوى الانفعالات، وتحصل على 1 من أصل 4 على مستوى التعرف على مقاصد الآخرين، و 2 من أصل 8 على مستوى الاعتقاد الخاطئ، ، ولم يتعرف صورة من مستوى المواقف المركبة، وهذا ما يوافق %23.07 .من خلا نتائج

النتائج

المتحصل عليها من اختبار مهارات نظرية العقل نستنتج أن الحالة لديها ضعف شديد في مهارات نظرية العقل.

التحليل الكيفي :

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في اختبار مهارات نظرية العقل و المتمثل في النتيجة التالية 06 من أصل 26 صورة أي 23.07% أي أن مهارات نظرية العقل لدى الحالة لدى الحالة كانت ضعيفة جدا وهذا راجع إلا أنها تعاني من التوحد، من خصائص التوحد عدم اكتساب المهارات المعرفية بشكل سلس.

2 - الاختبار البعدي :

الجدول رقم(37) خاص بتنقيط ر.م للقياس القبلي لمهارات نظرية العقل.

تعبير الوجه		الانفعالات		مقاصد الآخرين		الاعتقاد الخاطئ		المواقف المركبة	
الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط	الصورة	التنقيط
1	01	6	01	5	01	7	01	18	0
2	01	17	01	14	01	8	01	21	0
3	01	19	01	22	01	9	01	24	0
4	0	20	01	23	01	10	01	25	0
/	/	/	/	/	/	11	01	26	0
/	/	/	/	/	/	12	0	/	/
/	/	/	/	/	/	13	0	/	/
/	/	/	/	/	/	15	0	/	/
/	/	/	/	/	/	16	0	/	/
المجموع :		19		النسبة المئوية :		%73.07			

من خلال الجدول نلاحظ أن الحالة قد تحسنت بشكل ملحوظ بعد تطبيق البرنامج التدريبي لتنمية مهارات نظرية العقل، لكن رغم كل هذا إلا أنها لم تتمكن من الإجابة على

النتائج

المواقف المركبة، وهذا يدل على أن البرنامج يحتاج لمدة أطول، أو زيادة عدد الجلسات لنتمكن الحالة من اكتساب مهارات نظرية العقل.

الجدول رقم (38) يمثل الفرق بين القياس القبليو البعدي لمهارات نظرية العقل للحالة ر.م

الحالة	القياس القبلي	القياس البعدي	الفرق
03	05	19	14+

المناقشة

1- عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى :

نص الفرضية : لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي في مهارات نظرية العقل، تعزى إلى البرنامج التدريبي، لدى أطفال التوحد ذو الدرجة الشديدة.

جدول رقم (39) : يوضح القياس القبلي والبعدي لمقياس نظرية العقل للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد شديد درجة.

الحالات	القياس القبلي	القياس البعدي
الحالة (1)	3	3
الحالة (2)	2	3
الحالة (3)	2	3

جدول رقم (40) : يبين الفرق بين درجات القياس القبلي والبعدي لمقياس نظرية العقل وفق اختبار ويلكوكسون للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد شديد درجة.

المشاركون	العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة الفرق Z	دالة عند	مستوى الدلالة
توحد درجة شديدة	03	02	06	1.6	0.157	غير دالة

من خلال الجدول يظهر لنا أن قيمة الفرق Z، بين درجات القياس القبلي و البعدي، لمقياس نظرية العقل، و فق اختبار ويلكوكسون، بالنسبة للأطفال ذوي اضطراب التوحد من الدرجة شديدة دالة عند القيمة 0.157، و بالتالي فإن النتيجة غير دالة على مستوى الدلالة 0.05.

أشارة نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ذوي اضطراب التوحد ذو الدرجة الشديدة في القياس القبلي والبعدي لنظريه العقل بعد تطبيق البرنامج على المجموعة مما يعني عدم ارتفاع مهارات نظريه العقل لديهم هذا راجع

لأن مهارات نظرية العقل ضعيفة جوهرياً لدى الأطفال ذوي التوحد، وخاصة في الدرجات الشديدة وهذا ما أوضحته دراسة بارون كوهان (1985)، كما أن نظرية العقل تتطلب بنية لغوية متقدمة، وهذا قد يفسر عدم التحسن عند الأطفال ذوي التوحد الشديد. وقد بينت دراسة Happé (1995) أن نظرية العقل تتحسن فقط عند الأطفال الذين يملكون مستوى معين من اللغة ، كما أكدت دراسة H،Tager-Flusberg (2007) أن الأطفال ذوي التوحد الشديد غالباً ما يعانون من تأخر لغوي وإدراكي، مما يعيق نمو مهارات نظرية العقل حتى بعد تدخلات مستهدفة.

2- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية :

نص الفرضية : توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي في مهارات نظرية العقل، تعزى إلى البرنامج العلاجي لدى أطفال التوحد ذو الدرجة الشديدة بعد التكفل .

جدول رقم (41) : يوضح القياس القبلي والبعدي لمقياس نظرية العقل للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد شديد درجة بعد التكفل.

الحالات	القياس القبلي	القياس البعدي
الحالة (1)	7	16
الحالة (2)	5	18
الحالة (3)	6	16

جدول رقم (42) : يبين الفرق بين درجات القياس القبلي والبعدي لمقياس نظرية العقل وفق اختبار ويلكوكسون للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد شديد درجة بعد التكفل.

المشاركون	العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة الفرق Z	دالة عند	مستوى الدلالة
توحد درجة شديدة بعد التكفل	03	02	06	1.73	0.03	0.05

من خلال الجدول يظهر لنا أن قيمة الفرق Z ، بين درجات القياس القبلي و البعدي، لمقياس نظرية العقل، و فق اختبار ويلكوكسون، بالنسبة للأطفال ذوي اضطراب التوحد من الدرجة شديدة دالة عند القيمة 0.03، و بالتالي فإن النتيجة دالة على مستوى الدلالة 0.05.

أظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج التدريبي في تحسين مهارات نظرية العقل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خفيف الدرجة ممن تلقوا تكفلاً سابقاً. وتُعزى هذه النتيجة إلى الأثر التراكمي للتدخلات السابقة التي ساهمت في تنمية القدرات اللغوية والمعرفية والاجتماعية لديهم، مما جعلهم أكثر استعداداً للاستفادة من البرنامج الحالي.

وتدعم هذه النتيجة ما أشار إليه Dawson et al (2010) من أن التكفل المبكر يهيئ بنية معرفية وانفعالية لدى الطفل، تساعد في تطوير مهارات الفهم الاجتماعي. كما أوضحت دراسة Baron-Cohen & Golan (2006) أن الأطفال ذوي التوحد ذوي الخبرة التفاعلية السابقة يُظهرون نتائج أفضل في تدريبات نظرية العقل، وهو ما ينسجم مع نتائج هذه الدراسة.

3- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة :

نص الفرضية: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي في مهارات نظرية العقل، تعزى إلى البرنامج العلاجي، لدى أطفال التوحد ذو الدرجة الخفيفة.

جدول رقم (43) : يوضح القياس القبلي والبعدي لمقياس نظرية العقل للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خفيف درجة.

الحالات	القياس القبلي	القياس البعدي
الحالة (1)	5	18
الحالة (2)	5	18
الحالة (3)	6	19

الجدول رقم (44) : يبين الفرق بين درجات القياس القبلي والبعدي لمقياس نظرية العقل وفق اختبار ويلكوكسون للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خفيف درجة.

المشاركون	العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة الفرق Z	دالة عند	مستوى الدلالة
توحد بدرجة خفيفة	03	02	06	1.41	0.00	0.01

من خلال الجدول يظهر لنا أن قيمة الفرق Z، بين درجات القياس القبلي و البعدي، لمقياس نظرية العقل، و فق اختبار ويلكوكسون، بالنسبة للأطفال ذوي اضطراب التوحد من الدرجة شديدة دالة عند القيمة 0.00، و بالتالي فإن النتيجة دالة على مستوى الدلالة 0.01. إشارة نتائج الدراسة إلى و وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين الأطفال ذوي اضطراب التوحد ذو الدرجة الخفيفة في القياس القبلي والبعدي، لنظريه العقل، بعد تطبيق البرنامج على المجموعة، مما يعني ارتفاع مهارات نظريه العقل، لديهم وتُعزى هذه النتيجة إلى ما يتمتع به هؤلاء الأطفال، من مهارات لغوية ومعرفية، أعلى نسبياً مقارنةً بالحالات الأشد، مما يمنحهم قدرة أكبر على فهم المقاصد، والتمييز بين المعتقدات الصحيحة والخاطئة، والتفاعل مع السياقات الاجتماعية، المصورة في البرنامج، وتدعم هذه النتيجة ما أشار إليه Fisher & Happe (2005) و Begeer et al. (2011) من أن الأطفال ذوي التوحد، عالي الأداء، قادرون على تنمية مهارات نظرية العقل، من خلال برامج تدريس موجهة، خاصةً إذا كانت تعتمد على تقنيات بصرية، قصص اجتماعية، وتمثيل المواقف الحياتية"، وهذا ما تضمنه الفيديو .

مناقشة وتفسير النتائج:

◆ مناقشة نتائج مجموعة: أطفال التوحد شديد الدرجة

لم تُظهر نتائج الدراسة أي تحسن في مهارات نظرية العقل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد شديد الدرجة بعد تطبيق البرنامج التدريبي. وتُعد هذه النتيجة متوقعة في ضوء

ما تشير إليه الأدبيات من أن هذه الفئة غالباً ما تعاني من صعوبات عميقة في اللغة، والانتباه المشترك، والتفاعل الاجتماعي، وهي مهارات تُعد شرطاً أساساً لتطور نظرية العقل.

إن طبيعة التوحد الشديد تقتزن غالباً بضعف القدرة على التمثيل العقلي للأفكار والمقاصد، إضافة إلى محدودية الاستجابة للتعليم الرمزي والبصري، مما يجعل الأطفال أقل قابلية للاستفادة من البرامج المعرفية المركزة على الفهم الاجتماعي.

وتتوافق هذه النتيجة مع ما خلصت إليه دراسة (Baron-Cohen et al. 1985) التي بينت أن الأطفال ذوي التوحد، خاصة من ذوي الشدة العالية، يفشلون في اجتياز اختبارات الاعتقاد الخاطئ مقارنة بأقرانهم. كما أشار (Happé 1995) إلى أن تطور نظرية العقل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمستوى اللغة والمرونة المعرفية، وهما عنصران غالباً ما يكونان ضعيفين لدى فئة التوحد الشديد.

وتدعم هذه النتيجة كذلك ما أوضحته (Tager-Flusberg 2007) بأن الأطفال ذوي التوحد الشديد يحتاجون إلى تدخلات تركز على المهارات الأولية السابقة لنظرية العقل، مثل الانتباه المشترك، التقليد، والتمييز البصري الانفعالي، قبل الشروع في برامج تدريب متقدمة.

◆ مناقشة نتائج المجموعة: أطفال التوحد شديدة الدرجة بعد التكفل

أظهرت نتائج الدراسة تحسناً ملحوظاً في مهارات نظرية العقل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خفيف الدرجة الذين تلقوا تكفلاً مسبقاً، وذلك بعد تطبيق البرنامج التدريبي المعتمد على مهارات نظرية العقل. ويُعد هذا التحسن مؤشراً على فعالية التكفل في تهيئة الأطفال لاكتساب مهارات معرفية واجتماعية متقدمة، وخاصة في مجال فهم المقاصد والانفعالات والاعتقادات لدى الآخرين.

ويُفسر هذا التطور بأن التكفل السابق، سواء كان تدخلاً تربوياً أو علاجياً (لغوياً، سلوكياً، نفسياً)، قد ساهم في تحسين القدرات الأساسية اللازمة لتطور مهارات نظرية العقل، مثل اللغة، والانتباه المشترك، والتواصل غير اللفظي، والمرونة المعرفية. وبهذا المعنى، لا يكون

تأثير البرنامج التدريبي معزولاً، بل يتداخل مع الجهود السابقة التي مهدت لاكتساب هذه المهارات.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Dawson et al. (2010) التي أكدت أن التكفل المبكر والمكثف له أثر إيجابي في تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية، مما ينعكس لاحقاً في تحسن أداء الأطفال في مهام نظرية العقل. كما أشار Golan & Baron- (2006) إلى أن فعالية برامج تدريب نظرية العقل تزداد لدى الأطفال ذوي التوحد الذين يمتلكون أساساً تواصليةً ومعرفياً متيناً نتيجة تدخلات سابقة.

وفي السياق ذاته، بيّنت دراسة (Begeer et al. (2011 أن نجاح برامج تدريب نظرية العقل يعتمد بدرجة كبيرة على السياق التربوي والتكفلي السابق، إذ أن التكرار والتعرض التدريجي للمواقف الاجتماعية المختلفة يكون نوعاً من الاستعداد الذهني لفهم الحالات العقلية للآخرين.

وعليه، فإن هذه النتيجة تُظهر أهمية التكفل المستمر والمبكر كعامل داعم لتعزيز فاعلية البرامج التدخلية، وتؤكد أن الأطفال ذوي التوحد خفيف الدرجة يمكنهم تحقيق تطور حقيقي في مهارات نظرية العقل إذا توفرت لديهم بيئة تعليمية وتربوية مناسبة سابقة.

◆ مناقشة نتائج مجموعة: أطفال التوحد خفيف الدرجة

أظهرت نتائج الدراسة وجود تحسن في مهارات نظرية العقل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خفيف الدرجة ممن لم يتلقوا تكفلاً سابقاً، وذلك بعد تطبيق البرنامج التدريبي. ويُعد هذا التحسن دليلاً على فاعلية البرنامج في تنمية مهارات نظرية العقل حتى في غياب تدخلات سابقة، طالما توفرت لدى الطفل القدرات المعرفية واللغوية الأساسية.

وتشير هذه النتيجة إلى أن الأطفال ذوي التوحد خفيف الدرجة، رغم محدودية خبراتهم الاجتماعية السابقة، يمتلكون استعداداً فطرياً لفهم الحالات الذهنية إذا ما تم تقديم البرنامج

بأساليب بصرية ومبسطة تناسب نمط تفكيرهم، وهو ما يعكس فاعلية تصميم البرنامج وتناسبه مع الخصائص النمائية للفئة المستهدفة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره (Fisher & Happé 2005) بأن الأطفال ذوي التوحد ذوي الأداء المرتفع يمكنهم تنمية مهارات نظرية العقل من خلال برامج تدريبية موجهة تعتمد على القصص المصورة، وتمثيل الأدوار، واستراتيجيات بصرية تفاعلية. كما تؤكد Begeer et al. (2011) أن التدريب المنظم، حتى من دون تدخلات سابقة، بإمكانه دعم فهم الأطفال للأفكار والمعتقدات والانفعالات لدى الآخرين.

خلاصة النتائج :

عكست نتائج الدراسة تبايناً واضحاً في درجة تطور مهارات نظرية العقل بعد تطبيق البرنامج التدريبي بين الفئات الثلاث من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهو تباين يمكن تفسيره بمدى اختلاف القدرات اللغوية والمعرفية والخبرات التربوية السابقة لدى كل فئة. فقد أظهرت فئة الأطفال ذوي التوحد خفيف الدرجة، الذين تلقوا تكفلاً مسبقاً، أعلى مستوى من التحسن، وهو ما يعكس الدور الحاسم للتكفل المبكر، والمستمر في تعزيز القابلية لاكتساب المهارات الاجتماعية المعقدة، وفي مقدمتها مهارات نظرية العقل، ويُعد هذا الأمر داعماً للتوجهات الحديثة في التربية الخاصة، التي تشدد على ضرورة التكفل متعدد الأبعاد (لغوي، سلوكي، اجتماعي) في المراحل المبكرة من النمو.

أما الأطفال ذوو التوحد خفيف الدرجة، دون تكفل سابق فقد حققوا بدورهم تحسناً ملحوظاً، وإن كان أقل من أقرانهم المكفولين، مما يدل على أن هذه الفئة تحتفظ بإمكانات عقلية، ولغوية تمكّنها من الاستجابة للتدريب، حتى في غياب خبرات تربوية سابقة، وتبرز هذه النتيجة أهمية تصميم البرامج بأساليب مبسطة، تعتمد على الوسائط البصرية، والتمثيل الواقعي للمواقف الاجتماعية.

في المقابل، فإن غياب التطور في مهارات نظرية العقل، لدى الأطفال ذوي التوحد، شديد الدرجة، يُشير إلى وجود عوائق معرفية، وتواصلية عميقة، تحول دون الاستفادة من البرامج المعرفية، في صورتها الحالية، ما يستدعي النظر في تعديل استراتيجيات، التدخل لهذه الفئة، من خلال التركيز على المهارات الأولية، مثل الانتباه المشترك، التقليد، والتمييز بين التعبيرات الانفعالية الأساسية، قبل التطرق إلى مفاهيم معرفية أكثر تعقيداً كالمعتقدات الكاذبة أو المقاصد الخفية.

وترجع الباحثة فاعلية البرنامج، في تنمية مهارات نظرية العقل، لا سيما لدى الأطفال ذوي التوحد الخفيف، إلى استخدام الفيديو كوسيلة، عرض تفاعلية جمعت بين الصورة والصوت، حيث تم التركيز على الانفعالات الأساسية (الحزن، الفرح، الخوف، الغضب)، مع دمج أصوات معبرة، عن هذه الانفعالات، مما جعل تعابير الوجه أكثر رسوخاً، في ذهن الطفل، وساعد في تحسين القدرة على التمييز بين الحالات الانفعالية، كما ساهم عرض نماذج متعددة لأداء الانفعالات، في تعزيز فهم الأطفال لتنوع التعبير الانفعالي، وإدراكهم أن كل انفعال يرتبط بمثير، أو سبب محدد، وكذا وظائف يومية، يقوم بها وهذا ما جعل من البرنامج أكثر فعالية ورسوخاً في ذهن الأطفال، وهو ما يمثل أحد الأبعاد الأساسية في تنمية نظرية العقل.

وعليه، تؤكد النتائج على أن فاعلية البرامج التدريبية المبنية على نظرية العقل ليست مطلقة أو موحدة لجميع فئات التوحد، بل تتوقف بشكل كبير على خصائص الطفل الفردية، ومستوى التدخل المسبق، وطبيعة الوسائط المستخدمة في العرض، ما يستوجب من الباحثين والممارسين الميدانيين تبني مبدأ الفروق الفردية، وتعدد الوسائط في تصميم وتطبيق البرامج العلاجية والتعليمية .

التوصيات :

1. تعميم البرنامج العلاجي في مراكز التربية الخاصة والتكفل بالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
2. دمج التكنولوجيا (كالهواتف الذكية والأجهزة اللوحية) في البرامج العلاجية، لما لها من أثر في زيادة التفاعل والتحفيز.
3. التركيز على تدريب المعالجين وأولياء الأمور على كيفية تنمية مهارات نظرية العقل من خلال الأنشطة اليومية والمواقف الحياتية.
4. إجراء دراسات مستقبلية حول فاعلية البرنامج مع فئات عمرية مختلفة، ومع مستويات مختلفة من شدة التوحد.
5. تطوير أدوات تقييم عربية مصورة تقيس مهارات نظرية العقل بدقة، وبما يتناسب مع البيئة الثقافية المحلية.

الخاتمة

خاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلى بناء وتطبيق برنامج علاجي لتنمية مهارات نظرية العقل عند الطفل التوحيدي، من خلال مجموعة من الأنشطة والتدخلات الموجهة، التي ركزت على الجوانب المعرفية والانفعالية المرتبطة بفهم الآخر، وإدراك النوايا والمقاصد، والتعرف على الحالات الانفعالية من خلال تعابير الوجه والسياق الاجتماعي.

تم تصميم البرنامج وفقاً لمبادئ نظرية العقل، وراعى الخصائص النمائية والمعرفية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تم استخدام وسائط بصرية وتفاعلية عبر الجهاز المحمول لعرض المواقف الاجتماعية وتمثيلها، مما عزز من انتباه الطفل وتحفيزه على التعلم والمشاركة. كما تم استخدام اختبار "آن وسالي" المصور كأداة تدريبية ضمن البرنامج، لما له من فعالية في تنمية القدرة على التمييز بين المعرفة الذاتية والمعرفة لدى الآخر، خاصة في مواقف تتضمن الاعتقاد الخاطئ.

أظهرت نتائج تطبيق البرنامج وجود تحسن ملحوظ في أداء الأطفال التوحيديين ذو الدرجة الخفيفة والأطفال التوحيديين ذو الدرجة الخفيفة بعد التكفل في مهارات نظرية العقل بعد خضوعهم للتكفل العلاجي، مقارنةً بأدائهم السابق، وخصوصاً في جوانب مثل: فهم النوايا، والتنبؤ بسلوك الآخر، وتمييز المشاعر. كما كانت الفروق واضحة بين الأطفال الخاضعين للبرنامج والحالات التي لم تتلقَ تكفلاً علاجياً، مما يعكس فعالية البرنامج وأثره الإيجابي.

وعليه، تؤكد هذه الدراسة أهمية التدخل المبكر والمخطط في تنمية مهارات نظرية العقل لدى الطفل التوحيدي، خاصةً عند توظيف وسائل تعليمية بصرية وتفاعلية تتلاءم مع ميول الطفل وتفضيلاً له الحسية.

التوصيات

1. تعميم البرنامج العلاجي في مراكز التربية الخاصة والتكفل بالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
2. دمج التكنولوجيا (كالهواتف الذكية والأجهزة اللوحية) في البرامج العلاجية، لما لها من أثر في زيادة التفاعل والتحفيز.
3. التركيز على تدريب المعالجين وأولياء الأمور على كيفية تنمية مهارات نظرية العقل من خلال الأنشطة اليومية والمواقف الحياتية.
4. إجراء دراسات مستقبلية حول فاعلية البرنامج مع فئات عمرية مختلفة، ومع مستويات مختلفة من شدة التوحد.
5. تطوير أدوات تقييم عربية مصورة تقيس مهارات نظرية العقل بدقة، وبما يتناسب مع البيئة الثقافية المحلية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- بوختاش نهى، تصميم برنامج علاجي قائم على مفاهيم نظرية العقل لتنمية المستوى
البراغماتي لدى الطفل التوحيدي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
-باتنة -1-، 2023-2024.
- شريفي سهام، فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية العقل و المهارات الاجتماعية في تنمية
مهارات اللغة البراغماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مجلة المرشد، الجزائر، المجلد،
11، العدد 2، 2021
- عبد العزيز السيد الشخص، سلوى رشدي أحمد صالح، مقياس مفاهيم نظرية العقل للأطفال
التوحيدين، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، العدد 36، مصر، 2012
- عبد النور كرميش، دور نظرية العقل و التعرف على التعابير الوجهية الانفعالية في الاتصال
اللفظي و غير اللفظي لدى الطفل المصاب بالتوحد -دراسة مقارنة بين أطفال عاديين و أطفال
مصابين بالتوحد- ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراة، كلية العلوم الاجتماعية قسم الأروطوفونيا، - الجزائر -
2017-2018 .
- مها صبري أحمد، فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات نظرية العقل لدى الأطفال ذوي
اضطراب التوحد، كلية التربية، جامعة بن سويف، القاهرة، 2014 .
- هبة أحمد محمد نافع، فعالية برنامج قائم على نظرية العقل في تنمية الانتباه المشترك للأطفال
ذوي اضطراب طيف التوحد، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تربية خاصة، كلية التربية،
جامعة القاهرة، 2020.
- هبة الله عادل أحمد محمد، أثر برنامج تدريبي قائم على مفاهيم نظرية العقل في تنمية بعض
المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، مجلة كلية التربية بالإسماعلية، مصر،
العدد 53، 2022.
- يوب زهرة، الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد و نظرية العقل "مقاربة معرفية"،

- يوبزهرة، نظرية العقل عند الأطفال المصابين بالتوحد ذوي تخلف عقلي - دراسة مقارنة -
جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، المجلد 10، العدد 01، الجامعة سيدي بلعباس، الجزائر، 2019

- Chi، I. A. Y. (2019). *Improving the social communication skills of children with autism through video self-modeling: an early efficacy study using single subject design*. Master، University of Canterbury، NewZealand .
- Finge et al،(2008)، The Effects of Theory-of- Mind and Social Skill Training on the Social Competence of a Sixth- Grade Student With Autism
- Fisher، NAOMI. &Happé، F. (2005). A training study of theory of mind and executive function in children with autism spectrum disorders. *Journal of Autism and Developmental Disorders*، 35(6)، 757-771.
- Ofer Golan Æ Simon Baron-Cohen، Jacqueline J. Hill& Rutherford (2007')The 'Reading the Mind in the Voice' Test-Revised: A Study ofComplex Emotion Recognition in Adults with and Without Autism Spectrum Conditions، *Journal of Autism and Developmental Disorders*، Journal of 37: 1096—1106.
- Ozonoff، S.،& Miller، J. (1995). Teaching theory of mind: a new approach to social skills training for individuals with autism. *J Autism Dev*
- Salter، Seigal، Claxton، Lawrence& David (2008). Can autistic children read the mind of an animated triangle? *SAGE Publications (Los Angeles، London، New Delhi and Singapore) Vol 12(4) 349—371.*

الملاحق

- ملحق رقم 01:

مخرجات spss

Test T

Statistiques des échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart type	Moyenne erreur standard
Paire 1	مهارات قبلي	4.5556	9	1.81046	.60349
	مهارات بعدي	12.6667	9	7.31437	2.43812

Corrélations des échantillons appariés

		N	Corrélation	Sig.
Paire 1	مهارات بعدي & مهارات قبلي	9	.884	.002

Test des échantillons appariés

		Différences appariées						Sig. (bilatéral)
		Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	T	ddl	
					Inférieur	Supérieur		
Paire 1	مهارات - مهارات قبلي	-	5.77591	1.92530	-12.55087	-3.67136	-4.213	8
	بعدي	8.11111						

Tests non paramétriques

Test de classement de Wilcoxon

Rangs

		N	Rang moyen :	Somme des rangs
مهارات قبلي - مهارات بعدي	Rangs négatifs	0 ^a	.00	.00
	Rangs positifs	2 ^b	1.50	3.00
	Ex aequo	1 ^c		
	Total	3		

a. مهارات قبلي < مهارات بعدي

b. مهارات قبلي > مهارات بعدي

مهارات قبلي = مهارات بعدي C.

Tests statistiques^a

مهارات -مهارات بعدي

قبلي

Z	-1,414 ^b
Sig. asymptotique (bilatérale)	,157

a. Test de classement de Wilcoxon

b. Basée sur les rangs négatifs.

Tests non paramétriques

Test de classement de Wilcoxon

		Rangs		
		N	Rang moyen :	Somme des rangs
مهارات قبلي -مهارات بعدي	Rangs négatifs	0 ^a	,00	,00
	Rangs positifs	3 ^b	2,00	6,00
	Ex aequo	0 ^c		
	Total	3		

a. مهارات قبلي<مهارات بعدي

b. مهارات قبلي>مهارات بعدي

c. مهارات قبلي = مهارات بعدي

Tests statistiques^a

مهارات -مهارات بعدي

قبلي

Z	-1,732 ^b
Sig. asymptotique (bilatérale)	,083

a. Test de classement de Wilcoxon

b. Basée sur les rangs négatifs.

Tests non paramétriques

Test de classement de Wilcoxon

Rangs

		N	Rang متوسط الرتب moyen :	مجموع الرتب Somme des rangs
مهارات قبلي-مهارات بعدي	Rangs négatifs	0 ^a	،00	،00
	Rangs positifs	3 ^b	2،00	6،00
	Ex aequo	0 ^c		
	Total	3		

a. مهارات قبلي<مهارات بعدي

b. مهارات قبلي>مهارات بعدي

c. مهارات قبلي = مهارات بعدي

Tests statistiques^a

مهارات -مهارات بعدي

قبلي

قيمة Z	-1،604 ^b
Sig. asymptotique الدلالة (bilatérale)	،109

a. Test de classement de Wilcoxon

b. Basée sur les rangs négatifs.

ملحق رقم 02: قرص مضغوط به مجموعة من الفيديوهات التابعة للبرنامج التدريبي

الملحق رقم 03 : مقياس نظرية العقل لـ Tiffany et Patricai